فاعلية برنامج الحوار الجماعي مع الفتيات المقبلات على الزواج لتنمية المسئولية الاجتماعية لديهن (دراسة مطبقة على طالبات التعليم الصناعي بمحافظة الدقهلية)

إعداد

د/ أماني صالح صالح أحمد زرزورة

مدرس خدمة الجماعة بالمعهد العالي

للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

٢٠١٦ م

أولا : (مشكلة الدراسة)

إن إحساس أفراد المجتمع بمسئولياتهم نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم ركن أساسي وهام فى الحياة وبدونه تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغاب حيث يأكل القوى الضعيف وينعدم التعاون وتغلب الأنانية والفردية فالإحساس بالمسئولية الاجتماعية يصقله الشعور بالواجب ويؤدى إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التى تقود إلى وحدة المجتمع وتألف أفراده .

والمسئولية الاجتماعية هى جزء من المسئولية بصفة عامة فالفرد المسئول عن نفسه وعن الجماعة ، والجماعة مسئولة عن نفسها وأهدافها وعن أعضائها كأفراد فى جميع الأمور والأحوال ، والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة ، وفى ضوئها تتحقق الوحدة وتتماسك الجماعة ، وينعم المجتمع بالسلام ، فالمسئولية الاجتماعية تفرض التعاون ، والالتزام والتضامن والاحترام والحب والديمقراطية في المعاملة والمشاركة الحادة كما تلعب المسئولية الاجتماعية دورا هاما في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات ، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع ، وتحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء ، ويقوم كل فرد بواجبة ومسئوليته نحو نفسه ونحو مجتمعة ويعمل ما علية في سبيل النهوض بأمانته الملقاة على عاتقة . حيث أن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن ، فكما أن البدن لا يكون سليما إلا إذا سلمت جميع خلاياه وقامت بأداء وظائفها ، المنوطة بها ، فكذلك المجتمع لا يكون سليما إلا إذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم وواجباتهم[١] .

وترتبط المسئولية الاجتماعية بفلسفة المجتمع ، فالمسئولية الاجتماعية في المجتمع الأمريكي ترتبط بفلسفة ذلك المجتمع والأيدلوجية الصناعية القائمة على الفردية والمصالح الخاصة والمنافسة الحرة . وهنا نجد أن المسئولية الاجتماعية في المجتمع الأمريكي والغربي بشكل عام تركز على الجانب المادي على حساب الجوانب النفسية والقيم الإنسانية ، أما المسئولية الاجتماعية المستمدة من تعاليم الدين الأسلامى ، والتي لها الصبغة الإنسانية وتتسم بالشمولية فهي تشمل مسئولية الفرد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو الجيران ونحو الوطن ، ونحو العالم والكون وكذلك الرفق والكائنات الحية [٢] وهذا ما أكدت علية دراسة (فضل محمد أفضل ٢٠١٣) [٣] حيث هدفت الدراسة التعرف على فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وقد أكدت نتائج هذه الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية بين برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية المسئولية للشباب تجاه زملائهم وتجاه والمؤسسة وتجاه أنفسهم .

تمثل المسؤولية الاجتماعية مطلبا حيويا ومهما من أجل إعداد الناشئة لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام ، والمشاركة في بناء المجتمع ، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعة بمدى تحمله المسئولية تجاه الآخرين ، بحيث يعتبر الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية [٤]

فالمسئولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد ، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسئولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع أفراده ، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ، فإذا تحمل الأفراد مسئولياتهم ونتائج أعمالهم ، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم ، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والأجتماعى فى حياتهم الخاصة والعامة . والشعور بالمسئولية ليس لفظا مجردا ، بل الشعور بالمسئولية هدفه عمل ، فالشخص الذي يشعر بالمسئولية الاجتماعية شخص ايجابي عملي .

ولا يولد الإنسان عارفا بالمسئولية ولكن لدية استعداد فطرى ، ولهذا ينبغي أن يتعلم الطفل تحملها ، حيث أن يتعلم التعاون والاحترام كما يتعلم المشي والكلام ، وعملية تعلم المسئولية الاجتماعية تبدأ مع أولى خطوات الطفل ، وتبدأ المسئولية عن الذات ، حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه وأن يكون مسئولا عن ذاته ، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور ، وهو قادر على القيام بالمسئولية عن بعض الأعمال التي تخصه ،وبذلك تبدأ المسئولية بمسئولية فردية ثم تتطور إلى مسئولية اجتماعية في جماعته التي يعيش فيها . وتخضع المسئولية الاجتماعية للتعلم والاكتساب ، وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتوجهه . وتعزيز المسئولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث في فراغ ، ولا بمعزل عن البيئة الاجتماعية مثل دور المدرسة المتمثل في المعلم ، وكذلك بإيجاد مناخ مدرسي ملائم . وقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق البيئة المدرسية على البيئة الأسرية في تفسير تباين الأطفال في المسئولية الاجتماعية [٥]

وقد أفادت بعض الدراسات والبحوث أن الذكور أكثر إحساسا بالمسئولية الاجتماعية من الإناث ، في حين انتهت بعض الدراسات الأخرى إلا أن الإناث أكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية من الذكور . وربما يرجع هذا التناقض في نتائج الدراسات والبحوث إلى أن مفهوم المسئولية الاجتماعية يتضمن أبعادا متنوعة مثل : مجال الخدمة الاجتماعية ، مجال البيئة ، طبيعة العمل .

لذا ينبغى عند تناول مفهوم المسئولية الاجتماعية أن يراعى أن يكون متعدد الأبعاد وليس أحادى البعد . [٦]

وقد أكدت دراسة (رشاد عبد العزيز موسي ١٩٨٧) أن هناك فروق بين الجنسين في تحمل المسئولية الاجتماعية حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية ، وتكونت العينة من ستين طالبا وطالبة من مراكز التأهيل التربوي تحت إشراف جامعة الأزهر ، وتم تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية لصلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى . وخلصت الدراسة إلى أن الذكور أكثر إحساسا بالمسئولية الاجتماعية من الإناث . كما أشارت الدراسة إلى أن المجالات التي تستثير المسئولية الاجتماعية للذكور تختلف عن مجالات الإناث ، وهذا يؤكد أن مفهوم المسئولية الاجتماعية ليس أحادى البعد ولكنه متعدد الأبعاد بمعنى أنه توجد أبعاد في المسئولية الاجتماعية تناسب طبيعية الذكر وتكوينه النفسي ، وأبعاد أخرى تساير طبيعة الأنثى . فقد تبين للباحث أن الذكور أكثر انشغالا بالشؤون العامة ، وأكثر قدرة على قدرة رد العدوان ، وأكثر خبرة ، وأكثر مقاومة للآراء الوالدية ، وأكثر ميلا إلى ممارسة الألعاب العنيفة ، وأكثر احتراما للقانون ، وأكثر تحصيلا دراسيا ، وأكثر ميلا للقراءة العلمية في حين إن الإناث أكثر ميلا للمعاملة الحسنة مع الأقليات ، وأكثر قلقلا على شؤون البلد ، وأكثر انضباطا في الدراسة ، وأكثر إحساسا بالظلم والاهتمام بالصحة العامة والشعور بالمخاوف .

إن سلوك المسئولية الاجتماعية لا ينمو إلا من خلال بيئة ثقافية واجتماعية مشجعة تتسم بالحرية والنظام والمرونة والاهتمام والفهم والمشاركة والتسامح . والتربية هي من أهم الوسائل التي يمكن عن طريقها تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد ، وتقوم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية متمثلة في الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الإعلام بدورها في غرس وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع .

وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع فى جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسئولية الاجتماعية . ويؤكد سيد عثمان في دراسته عن المسئولية الاجتماعية أن النقص في المسئولية الاجتماعية يرجع إلى التغير الإجتماعى و الأقتصادى والسياسي السريع في المجتمعات العربية النامية التي تحدث بقرار ، بينما يبقى التغيير فى الشخصية متأن ومترد لأنه يمر بمراحل طويلة من التنشئة التربوية ، ولهذا السبب يشعر الفرد بأنه غريب أمام هذا التغيير السريع [٧]

ويعد الشعور بالاغتراب من أخطر مظاهر نقص المسئولية الاجتماعية لدى الشخص ، وهو غربة عن النفس وعن الواقع وعن المجتمع ، ومن أهم أعراضه : العزلة ، الانتماء ، والأهداف ، والضياع والانسحاب ، ورفض التعاون ، واحتقار الذات واحتقار الجماعة . كما أن تقديم الأجنبي على الوطني في جميع مظاهرة ومعاينة يعكس ضعفا في الشعور المسئولية الاجتماعية ، سواء في المنتجات ، أو استخدام اللغة ، أو غير ذلك .

وفى مجتمعاتنا نشكو من ضعف الشعور بالمسئولية ونشكو أننا نريد من المسئولين أن يكونوا مسئولين عن كل شئ ، أما المواطن فليس علية شئ ، حياة أغلبها حقوق وأقلها واجبات ، أغلبها مطالب وأقلها مسئوليات [٨].

وتعتبر فئة الشباب من أكثر فئات المجتمع التي تأثرات بالتغيرات المستحدثة في القيم ونمط التفكير ودرجة الطموح والمسئولية ومستوى الانتماء للمجتمع الأمر الذي يؤكد على ضرورة تظافر الهيئات العاملة في مجال رعاية الشباب لتقديم الرعاية الاجتماعية والثقافية لهذه الفئة للنهوض بها واستثمار ما لديها من إمكانيات وقدرات هائلة فى تنمية المجتمع[٩]

والشباب فى الوقت الراهن يعتبر القوى الحقيقية التي يجب التعامل معها بشكل يتميز بالخصوصية وتوفير كافة المقومات التي تدعم من وجوده داخل نسيج المجتمع والتي من أهمها تنمية مهاراته المختلفة والعمل على توفير كافة متطلباته من أجل تحمل المسئولية وأداء الأدوار المطلوبة منه[١٠].

ومن منطلق أهمية فئة الشباب بالنسبة للمجتمع يزداد الاهتمام بهم وذلك لإعدادهم وتهيئتهم لتحمل المسئولية بالمجتمع فى المستقبل فى كافة مجالات الحياة من خلال إتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة بأنفسهم فى صنع القرارات التي تتصل بحياتهم وذلك تمهيدا للمشاركة الفعلية فى صنع القرارات التى تتصل بحياتهم [١١].

وهذا ما أكدت علية العديد من الدراسات السابقة حيث أكد معظمها على أهمية وضرورة تحمل الشباب للمسئولية الاجتماعية ومنها دراسة (tang Alice 2004)التى أكدت على ضرورة تحمل الشباب للمسئولية الاجتماعية والاهتمام بقضايا المجتمع [١٢] بينما أكدت دراسة (عصام شحاتة ٢٠٠٦) [١٣]على دور تنمية أحساس الشباب بالمسئولية تجاه مجتمعهم فى زيادة وعيهم ومشاركتهم السياسية ، وكذلك أشارت دراسة (سعيد يمانى ٢٠٠٦) [١٤]إلى أهمية دور تنمية دور وعى الشباب الجامعي في إكسابهم المسئولية الاجتماعية اتجاه أنفسهم وأسرهم وأصدقائهم وكلياتهم .

كما أكدت دراسة (Carr 2008) [١٥]على ضرورة أن تحتوى برامج رعاية الشباب على كل ما ينمى المسئولية الاجتماعية ويحقق العدالة الاجتماعية .

وهناك دراسة مسجرو (McGraw , 1987) [١٦] بعنوان: الشعور بالذنب الناتج عن مخالفة المتعارف علية وعلاقته بالشعور بالمسئولية حيث هدفت هذه الدراسة إلى إثبات أن الإنسان بطبيعته يشعر بالذنب عندما يقوم بخرق الأعراف الاجتماعية وكان ذلك من خلال دراستين : الأولى سعت إلى استخدام أرض الواقع لمعرفة مدى شعور الفرد بالمسئولية تجاه ما يقترف من أخطاء في حياته وما إذا كانت مقصودة أم لا . [١٧]

والثانية سعت إلى إظهار العلاقة بين المسئولية واللوم والسذاجة فى التصرف من ناحية وبين الشعور بالذنب من ناحية أخرى ، وبلغ حجم العينة (٨٤) فرد . ومن أهم النتائج : أثبتت هذه الدراسة أن الإنسان المذنب عندما يقوم بارتكاب المخالفات على أرض الواقع فانه يقوم بها عن طريق المصادفة مع ما يتعرض له من تيار اجتماعي توجد فيه الكثير من المخالفات التي قد تعترضه وتؤثر في سلوكياته . ودلت النتائج كذلك إلى أن العلاقة بين المسئولية واللوم علاقة إيجابية ، في حين أن علاقة هذه العناصر الثلاثة مع الشعور بالذنب تختلف اختلاف واضح ، فالعلاقة بين الشعور بالذنب والسذاجة في التصرف علاقة ارتباطيه ايجابية ، كما يوجد علاقة بين الشعور بالذنب والسذاجة في التصرف علاقة ارتباطيه ايجابية ، كما يوجد علاقة بين الشعور بالذنب ولوم الإنسان لنفسه عند خرق الأعراف الاجتماعية ، أما العلاقة بين المسئولية والشعور بالذنب فهى علاقة ضعيفة جدا . وكلا الدراستين أثبتتا أن الفرد المذنب إنما يرتكب هذه الخروقات نتيجة احتكاكه المباشر بالمجتمع لذلك فهي خروقات عرضية ليس مقصودة .

دراسة أرسينو (Arsenio ,1988) [١٨] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفاهيم الأطفال فى توضيح العلاقات القائمة بين الأحداث الاجتماعية الأخلاقية ، والنتائج أو ردود الأطفال الانفعالية الناتجة عن تلك الأحداث . وقامت الدراسة بقياس ردود أفعال الأطفال فى مرحلة الروضة وسن الثالثة وسن السادسة من العمر تجاه الأحداث الاجتماعية ، وبلغ حجم العينة (٧٢) من الأطفال الذكور والإناث وقد أفادت النتائج أن الأطفال لديهم مفاهيم مختلفة بدرجة عالية وتقوم بعكس أحاسيس ومشاعر عامة مختلفة تجاه الأحداث الاجتماعية والأخلاقية .

كما هدفت دراسة بدرية كمال أحمد (1989) [١٩] إلى الكشف عن المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوى العام ، وبلغت عينة الدراسة (٣٥) طالبا بالقسم العلمى ، و(٣٥) طالبا بالقسم الأدبي من مدرسة السعيدية الثانوية . وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمى والأدبي بالنسبة للمسئولية الاجتماعية ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط فى اتجاه الضبط الداخلى والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب القسم العلمى ، فى حين لا توجد علاقة دالة بين وجهة الضبط الداخلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب القسم الأدبى .

وهدفت دراسة (قاسم ، ٢٠٠٨) [٢٠] إلى الكشف عن علاقة المسئولية الاجتماعية بالاتجاهات الدينية لدى الأطفال فى الطفولة المتأخرة . وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) سنة . واستخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد ثناء النجيحى ، ومقياس الاتجاهات الدينية من إعداد طه المستكاوى . وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الاتجاهات الدينية وأبعاد المسئولية الأجتماعية منها المسايرة والاستقلال والمشاركة والفهم وعادات العمل الاجتماعية ، كما تبين أن التلاميذ أعلى من التلميذات فى الاتجاهات الدينية ، فى حين لا توجد فروق بين الجنسين فى المسئولية الاجتماعية .

كما هدفت دراسة نورهان منير حسن فهمى (٢٠٠١) [٢١] هدفت الدراسة إلى التعرف على اهتمام الشباب الجامعى بالمشاركة السياسية كجزء من المسئولية الاجتماعية ، وكذلك وضع تصور مقترح لدور خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعى نحو المشاركة السياسية ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى ومنهج المسح الإجتماعى بأسلوب الحصر الشامل ، وبلغ حجم العينة (٩٦) طالبا جامعيا من الطلاب أعضاء فى مركز شباب فى محافظة الإسكندرية . واستخدمت الباحثة فى دراستها مقياس المسئولية الاجتماعية من إعدادها . ومن أهم نتائج الدراسة أن درجة اهتمام الشباب الجامعى بالمشاركة السياسية هى درجة متوسطة ، كما أنه لا يوجد علاقة ارتباطيه بين النوع والحالة الاجتماعية والموطن الأصلي وخبرة العمل السياسي والانتماء إلى حزب سياسى وهى المتغيرات الشخصية وبين اهتمامهم بالمشاركة السياسية كجزء من مسئوليتهم الاجتماعية . كما أفادت نتائج الدراسة أن درجة الفهم للشباب الجامعى للمشاركة السياسية متوسطة . وفى ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة تصورا مقترحا لتنمية المسئولية الاجتماعية على أخصائي الجماعة أن يتبعها مع الجماعات من خلال توفير المناخ الديمقراطى

وإتاحة الفرص الكافية للمشاركة والتشجيع من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية ، والإقناع والتعاون .

كما هدفت دراسة سلوي محمد عبد الغني قنديل (٢٠٠٣ م) [٢٢] إلى التعرف إلى علاقة المناخ الأسرى ككل كما يدركه الأبناء وكل جانب من جوانبة بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وفى نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة . والتعرف إلى الفروق فى المناخ الأسرى ككل وكل جانب من جوانبه ، والفروق فى المسئولية الاجتماعية باختلاف الجنس – حجم الأسرة .

وبتحليل الدراسات والبحوث السابقة يتضح مدى أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب حيث من خلالها يكتسب الوعى وقيم المواطنة الصالحة مما يجعلهم قادرين على اداء دورهم فى تنمية مجتمعهم بصورة أكثر فاعلية .

ولما كانت المسئولية الاجتماعية قيمة أساسية من قيم المجتمع الذى نعيش فيه حيث يعتبر كل فرد مسئولا عن موقعة الذى يشغله بجانب مساهمته فى المجالات الأخرى قدر استعداداته وقدراته . لذا لا يعيش الفرد لنفسه فقط بل للآخرين من أجل تحقيق أهداف المجتمع ، بجانب ذلك تعتبر المسئولية الاجتماعية قيم الإنسانية التى يجب تنميتها بين الشباب .

لذلك تعتبر المسئولية الاجتماعية معيار هام من معايير السلوك الإجتماعى الايجابي للإنسان بصفة عامة بجانب كونها عنصر فعال فى تنمية الشخصية الايجابية ، فضلا عن أنها التعبير المستقل الأساسي الذى يعد مسئولا عن تنشيط الأداء وتنمية المشاركة والتعاون [٢٣].

وتلعب الخدمة الاجتماعية دورا حيويا فى تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى الشباب تجاه مختلف القضايا التى تواجههم وهذا ما أكدته الدراسات السابقة حيث أكدت دراسة (وفاء الصادى ١٩٩١) على ضرورة تنمية المسئولية الاجتماعية كقيمة أساسية لأفراد المجتمع وذلك فى حالات التغير والتحولات حيث تصبح المسؤولية الاجتماعية ضرورة ملحة عنها فى الفترات العادية [٢٤].

وتوصلت دراسة (رأفت جلال ١٩٩٥ م)إلى أن المسئولية الاجتماعية لا توجد لدى المواطنين بدرجة واحدة وإلى أن هناك متغيرات مسئولة عن وجود المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد وهى قاعدة الاهتمام وقاعدة الفهم ، وقاعدة المشاركة الفعلية [٢٥] فى حين أكدت دراسة (فاتن عمر ٢٠٠٧) على فاعلية ممارسة نموذج الحياة فى خدمة الفرد فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال الشوارع [٢٦] بينما أكدت دراسة (جيهان بيومى ٢٠٠٨) على أنه توحد

علاقة إحصائية ايجابية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال المسئولين من خلال الاهتمام والفهم والمشاركة [٢٧].

وتوصلت دراسة (على عبد الله ٢٠١٢) إلى مظاهر تحمل المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعى حيث أكدت على أنها تظهر بصورة متوسطة وفى حاجة إلى تنميتها من خلال برامج التدخل المهنى [٢٨].

بينما أكدت دراسة (أحمد البسيونى) ١٩٩١ م على أن ممارسة البرنامج فى خدمة الجماعة مع الشباب يؤدى إلى تنمية القيم ومنها المسئولية الاجتماعية [٢٩]

وتوصلت دراسة (على التهامى ٢٠٠٥) إلى أن ممارسة برنامج التدخل المهنى المقترح باستخدام العلاج الجماعي فى طريقة العمل مع الجماعات أدى إلى زيادة تحقيق المسئولية الاجتماعية للشباب [٣٠].

والشباب ينتمي إلى بعض الجماعات قد تكون هذه الجماعات متوازنة أو غير متوازنة وهذا ما أشارت إلية طريقة خدمة الجماعة لأنها تعمل على مساعدة الأعضاء داخل الجماعة وهى تعتبر بمثابة المؤشر الحقيقي الذى ينتمى إليها الشاب مع أعضاء جماعته للتعبير الحر عن المشاعر السلبية والايجابية ومواجهة المشكلات التى يقابلونها فى إطار الجماعة داخل مجتمعاتهم .

تتضح أهمية الجماعات وتأثيرها تأثيرا كبيرا على شخصية الفرد وسلوكه فهى تؤثر فى سرعة تعلم الفرد ، وتكوين اتجاهاته نحو المواقف الاجتماعية المختلفة ودرجة طموح الفرد وكفاحه وأهدافه ، ومدى إدراك الفرد على التعبير عن مشاعرهم السلبية والايجابية وتؤثر أيضا على شعوره بالأمن والاستقرار [٣١].

ويعتبر الحوار الجماعي وسيلة من وسائل التعبير التى تستخدمها طريقة خدمة الجماعة مع أعضائها لأنها تساهم فى إشباع ورغبات وميول واحتياجات الأعضاء ، كذلك مشاركتهم فى النشاط وإقبالهم على الاشتراك فيه ، كما يتيح للأعضاء التنفيس عن رغباتهم المكبوتة وتهيئة الفرص لاكتشاف الاستعدادات والمهارات وتنمية القدرة على الابتكار والتفكير الواقعى [٣٢].

وهذا ما أشارت إلية نتائج دراسة (أحمد حمدى شورة توفيق) : حيث أوضحت أهمية الاعتماد على نشر ثقافة الحوار المجتمعي للشباب المصرى فى البرامج التثقيفية والتدريبية التى ينظمها المجلس القومى للشباب حتى يكون لها دور فعال فى توعية الشباب وتدريبهم على الممارسة الديمقراطية على النحو الذى يقود الدولة والمجتمع فى المستقبل [٣٣].

فبواسطة الجماعة التى ينتمى إليها الشباب يستطيع الشاب العمل مع الآخرين فى البرامج والأنشطة الجماعية المختلفة للتعبير عن وجهة نظرة وأن يجعل صوته مسموعا داخل الجماعة وهذا فى حد ذاته يشعره بأهمية وجوده فى هذه الجماعة .

حيث أوضحت دراسة (شنج ، chung) أن المؤسسات التعليمية تركز على تنمية الحوار أثناء العمل وذلك من خلال ممارسة البرامج (برامج المناقشة والحوار) مما يؤثر ذلك فى تنمية الحوار الجماعى من خلال تبادل الأفكار المختلفة واحترامها مما يكون له الأثر فى تبادل الآراء والرؤى بينهما طريقة إيجابية إلى حد ما [٣٤].

كما أن برنامج الحوار له دور رئيسى فى صنع القرارات وتحديد اتجاهاتها أيا ما كان نظام الحكم ، وتؤمن الديمقراطية بالعلاقة بين سلامة وأمن نظاما معتمدة فى ذلك على تأكيد حرية الأفراد (الأعضاء) ولذواتهم وسلامة مشاركتهم فى إصدار القرارات [٣٥].

لذلك أوضحت دراسة (هبة أحمد عبد اللطيف) بعنوان " الحوار المجتمعي واتخاذ القرارات بالجمعيات الأهلية " أهمية الأخذ والتركيز على جوانب المشكلة وبلورتها فى ضوء الاعتماد على الحوار المجتمعي كخطوة من خطوات عملية اتخاذ القرارات وجمع وتحليل البيانات واختيار البدائل وتنفيذها بالجمعيات الأهلية [٣٦]

لذلك يعتبر برنامج الحوار ألية للضبط والتصحيح وحل الصراعات الداخلية بين أعضاء الجماعة وصولا منه إلى تحقيق الأمن الإجتماعى لجماعات الشباب .

وهذا ما أشارت إلية دراسة (ساندرا ، Sandra) إلى أن الحوار الجماعى داخل الجماعات الصغيرة يعتبر المدخل العالمى لنجاح الثقافة المجتمعة العامة فالجماعات تعتمد علية كلية أثناء ممارسة الأدوار والواجبات مما يساعد الجماعات على تحقيق أهدافها [٣٧].

كما أن برنامج الحوار الجماعى هو جوهر العملية الاجتماعية وأساس التفاعل الجماعى وهو عملية يتم من خلالها تبادل المشاعر والأفكار والمعارف وفهمها وتفسيرها فتحدث عملية التأثير المتبادل بين جماعات الشباب .

حيث أن الحوار يتيح للجماعة حدوث التفاعلات والاتصالات وتطور الأفكار ويدفع العقل الأنسانى إلى النقاش والتفكير والنقد والإبداع وهذه الأفكار كفيلة نحو التطور والتقدم الذى يسعى الإنسان إلي تحقيقه .

وهذا ما أكدت علية دراسة (**ابو النجا محمد العمرى**) حيث أشارت إلى أهمية بناء قدرات الشباب فى إطار العولمة وما يرتبط بها من متغيرات ، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية الحوار المجتمعي فى بناء قدرات الشباب الاقتصادية وأهمية الحوار المجتمعي كمدخل يمكن الاعتماد علية فى بناء القدرات السياسية للشباب .

كما اشارت دراسة **(مايرا – لوبيز ، Lopez - Mayra**) إلى ان الطلاب الذين حصلوا على نموذج الحوار بين الجماعات عمل على زيادة كبيرة فى تحقيق العدالة الاجتماعية بعد عام من المشاركة كما تقدم البحث التجريبى فى تسليط الضوء على نموذج الحوار بين الجماعات وذلك لتحسين الكفاءة الثقافية فى إطار العدالة الاجتماعية وثبت ذلك بين الطلاب أثناء العمل وظهر أنه يتحسن ويتطور [٣٩].

ومن الجدير بالذكر أن مرحلة الشباب من أهم المراحل التى يتم فيها بناء فكر الإنسان وبناء مستقبلة ومجتمعة لذلك فإن البرامج والخدمات التى تقدم لهم يمكن أن تساعدهم على تنمية الشعور بالمسئولية لديهم ويمكن أن تكون ذ أثر فى تحقيق التماسك الإجتماعى لهم وبمجتمعهم وحثهم على تكوين علاقات اجتماعية بناءه ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنمية مهاراتهم وقيمهم ومساعدتهم على التكيف مع المتغيرات التى تحدث لهم وهم فى تلك المرحلة العمرية .

مما دفع الباحثة لاختيار برنامج الحوار الجماعي فى خدمة الجماعة لأنه يعتبر مدخل من مداخل التغيير بمهنة الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية ، بل تم اختيار جماعات الشباب لأن هذه المرحلة العمرية تتسم بالحيوية والنشاط والقدرة على التجديد والابتكار والتفكير لما هو جديد دائما ولديهم الحاجة إلى تأكيد الذات واستقلالها وتحقيق توافقهم النفسي والأجتماعى فى المجتمع .

ونظرا لهذا الارتباط الوثيق بين استخدام برنامج الحوار الجماعي مع جماعات الشباب والتى يركز على " القدرة على إبداء الرأى واحترام الرأى الأخر " ، " القدرة على التفكير الايجابي والاعتماد على العقل والمنطق " ، " وتوفر الحرية الفكرية لكل طرف محاور " ، " والقدرة على المشاركة والتفاعل " بين أعضاء الجماعة فقد وقع اختيار الباحثة على استخدام برنامج الحوار الجماعي الذى تعتقد أنه من أنسب البرامج الجماعية لتنمية المسئولية الاجتماعية .

ومن هنا تبلور مشكلة الدراسة فى فاعلية برنامج الحوار الجماعى مع الفتيات المقبلات على الزواج لتنمية المسئولية الاجتماعية لديهن .

ثانيا : أهمية الدراسة :-

١) ضرورة المحافظة على كيان الأسرة وبقاءها واستمرارها وعدم تعريضها للتفكك وحمايتها من المشكلات المترتبة على عدم تحمل المسئولية .

٢) الاهتمام الزائد من قبل المجتمع بقضايا ومشكلات المرأة اعترافا بدورها فى المجتمع .

٣) حماية المجتمع من الأمراض السلوكية الناتجة عن عدم تحمل المسئولية

٤) يمثل الحوار الجماعي أحد الآليات الحديثة التى يمكن استثمارها من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية لدي الفنيات المقبلات على الزواج .

٥) ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى قلة الدراسات فى الخدمة الاجتماعية فى حدود علم الباحثة التى تناولت برنامج الحوار الجماعى .

٦) كثرت المشكلات التى تتعرض لها الأسرة المصرية نتيجة لعدم تحمل المسئولية من الزوج والزوجة .

ثالثا : أهداف الدراسة :-

<u>تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :-</u>

١- **هدف نظرى** : يتمثل فى محاولة إثراء أدبيات طريقة خدمة الجماعة فى المجال الأسرى .

٢- **هدف علمى** : (ويتمثل فى تحديد العلاقة بين استخدام برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية للفنيات المقبلات على الزواج) .

ويمكن أن يتحقق هذا الهدف العملى من خلال الأهداف الفرعية التالية :

أ) تحديد العلاقة بين استخدام برنامج الحوار الجماعى مع جماعات الفتيات .
المقبلات على الزواج وتنمية المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم .

ب) تحديد العلاقة بين استخدام برنامج الحوار الجماعى مع جماعات الفتيات المقبلات على الزواج وتنمية المسئولية الاجتماعية تجاه الأسرة .

جـ) تحديد العلاقة بين استخدام برنامج الحوار الجماعى مع جماعات الفتيات المقبلات على الزواج وتنمية المسئولية الدينية والأخلاقية لديهن .

رابعا : فروض الدراسة :-

تعتمد هذه الدراسة على فرض رئيسى مؤداه :

* التحقق من مدى فاعلية برنامج الحوار الجماعي فى خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج .

وينبثق منه الفروض الفرعية التالية .

١- التحقق من مدى فاعلية برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج تجاه أنفسهم .

٢- التحقق من مدى فاعلية برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج تجاه الأسرة .

٣- التحقيق من مدى فاعلية برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الدينية والأخلاقية لديهن .

خامسا : مفاهيم الرداسة :-

١- مفهوم الفاعلية

٢- مفهوم برنامج الحوار الجماعى .

٣- مفهوم التنمية .

٤- مفهوم المسئولية الاجتماعية .

أولا : (مفهوم الفاعلية)

(١) مفهوم الفاعلية : Effectiveness

الفاعلية فى اللغة العربية تأتى من فعل فعلا وأفتعل الشئ أى ابتداعه ويستخدم بمعنى قدرة الشئ على التأثير(٤١) .

تعرف الفعالية على أنها " القدرة على إحداث التأثير المطلوب أو النتائج المرغوبة " (٤٢).

كما تعرف بأنها " القدرة على تحقيق الكفاية أو النتيجة المقصودة تبعا لمعايير محددة (٤٣).

وتعرف أيضا " الظاهرة التى تقوم على إنتاج أثر حاسم فى زمن محدد ،

كما يقصد بهذه الكلمة حالة وضع قائمة فعلا ، فيقال مثلا فعالية الجماعة أى قيامها بالجهد المطلوب وتحقيق الأهداف (٤٤).

وتعرف على انها " القدرة على تحقيق الأغراض ، والأهداف سواء للفرد أو معدل أداء المنظمة ، كما تعرف بأنها " تحقيق الهدف مع أقل قدر ممكن من المصادر " (٤٥).

ويعرف " بلوم Bloom " الفعالية فى بحوث الخدمة الاجتماعية بأنها تشير إلى ذلك التأثير Impact أو العائد outcome من البرنامج الذى يسعى لانجاز الأهداف التعليمة (٤٦).

ويحددها " weiss " بأنها تهدف إلى قياس أثر البرنامج ، أو المشروع بالمقابلة مع الأهداف ، التى تم تحديدها ، لانجازها للمساهمة ، كما توضح جميع القرارات ووضع وتطوير البرامج (٤٧).

ويشير مفهوم الفعالية إلى نتائج برامج المؤسسة التى تحقق الأهداف سلفا وتؤكد الفعالية على مخرجات البرنامج أو النتائج الحالية لجهود البرنامج وما إذا كانت هذه المخرجات هى كما كانت متوقعة أى مساوية للأهداف (٤٨).

ثانيا : مفهوم برنامج الحوار الجماعى :

(أ)مفهوم البرنامج : وثمة تعريفات قد شملت مفهوم البرنامج على انه :

(مجالات للنشاط والخبرات والعلاقات وردود الأفعال والاستفادة بخبرات الأفراد والجماعات) ، وهى إذن وسيلة لتحقيق غرض أسمى من مزاولة الأنشطة وإتقانها ولاشك فى الأساس الذى يبنى علية أى برنامج يختلف باختلاف الهدف الذى ينبغى تحقيقه وراء هذا البرنامج (٤٩).

كما يعرف البرنامج بأنه (أحد الوسائل المهمة التى تستخدم فى مؤسسات خدمة الجماعة لتحقيق أهدافها وأغراضها ، والذى يجب أن يفى بحاجات ورغبات المشتركين فيه .(٥٠)

- كما يمكن أن يعرفه (David) بأنة (هو مجموعة من الأنشطة المنظمة والتى تهدف للوصول إلى أهداف معينة ومحددة (٥١).
- ويؤكد ميدلمان (Middleman أن البرنامج هو كل ما تؤديه الجماعة سواء كان لفظيا verbal أو غير لفظى Non verbal) (٥٢).
- وكما تؤكد (Gisela Konopka أن البرنامج هو العمل المباشر داخل الجماعات مستهدفا تحقيق قدر من التكيف المستمر للأعضاء باختلاف مشاعرهم واتجاهاتهم وميولهم (٥٣).

فالبرنامج يهدف إلى تحقيق الأهداف المبتغاة من ممارسة ومشاركة أعضاء الجماعة به مما يسهل تحقيق إشباع للاحتياجات (٥٤).

(ب) مفهوم برنامج الحوار الجماعى : وقد ورد فى قاموس (oxford عن معنى كلمة (Dialogue وهى المناقشة بين شخصين أو أكثر أو التفاهم أو محاولة الاتفاق بين رأى شخصين أو أكثر بشكل ديمقراطي أو تبادل الرؤى والأفكار .

مثال ذلك : " الحوار بين الرئيس واتباعة " لاتخاذ قرار معين .[٥٥]

- والحوار هو أثر أدبي مفرغ فى أسلوب حوارى وقائم به شخص منسوب إلى الحوار أو متسم به.
- - كما أشار قاموس (الدار) إى أن الحوار عبارة عن " محاورة بين شخصين أو أكثر " أو بين جماعات مختلفة .[٥٦]
- كما يعنى الحوار بأنه أسلوب يجرى بين طرفين يسوق كل منهما من الحديث مايراه ويقتنع به ، ويراجع الطرف الأخر فى منطقة وفكرة قاصدا بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظرة ، ومما لاشك فية أن كل واحد من المشتركين فى الحوار لا يقتصر على عرض الأفكار القديمة التى يؤمن بها وغنما يقوم بتوليد الأفكار فى ذهنه ويعتمد على توضيحها من خلال عرض الفكرة وتقديمها بأسلوب علمى مقنع للطرف الأخر بحيث يظل العقل واعيا طوال فترة المحاورة ليستطيع إصدار الحكم عليها ، سلبا أو إيجابا . [٥٨]

- هو أسلوب من أساليب الاتصال الإجتماعى وهو بمثابة تفاعل اجتماعي قائم على مرور الرسائل بين الأفراد ويشير هذا الأسلوب إلى نوع من المبادرة التى يتعين القيام بها . [٥٩]

-كما يشير إلى أنه القائم بين جماعة من الناس ذات مصالح مشتركة بين أفرادها الذين يشعرون بروابط تجمعهم وتجعلهم يتأثرون تأثيرا جماعيا بالنسبة لمسالة معينة . [٦٠]

- كما أنه عملية لبناء الثقة والتوافق بين أطراف الحوار وتعتمد الثقة على وضوح القيم المشتركة خلال الحوار مما يقوى الرغبة فى العمل المشترك . [٦١]

ومن جهة نظر الباحثة ترى أنه :

١- يعنى المفاوضة حول المصالح المشتركة بين الأفراد ويتيح المشاركة فى صنع القرار والمشاركة فى تقرير المصير بشان تنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج

٢- إنه عملية قائمة على مجموعة من المراحل المترابطة والمتكاملة والتى تبدأ بالحوار الجماعي بين جميع الأطراف من أجل الانتهاء بمشاركة أكثر من طرف .

٣. الهدف من هذه العملية هو تبادل الرؤى حول قضايا محورية منها قضية المسئولية الاجتماعية للشباب بأبعادها المختلفة وتتنوع فيها أساليب الحوار وذلك للقدرة على التواصل واتخذا القرارات الصائبة حول القضية المطروحة .

٤. هو العمل الصادر من الأخصائي الإجتماعى والموجه إلى جماعات الفتيات (نسق عضو الجماعة) مراعيا فى ذلك الأنساق الأخرى (كنسق الهدف ونسق العمل) بغرض إحداث تأثيرات وتغيرات مرغوبة فى هذه الأنساق باستخدام أدبيات طريقة خدمة الجماعة فى مجال رعاية الشباب من أجل تنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج .

٥. وهو كل ما يقوم به أخصائي الجماعة من ممارسة برامج جماعية وأنشطة متنوعة تهدف إلى تنمية الحوار الجماعى واحترام الرأي والرأي الأخر من أجل تنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج .

٦. هو استثمار طاقات قدرات وإمكانيات الفتيات وذلك من أجل تنمية المسئولية الاجتماعية لديهن

ثالثا : مفهوم التنمية :

ويقصد بالتنمية بصفة عامة أنها تغيير فى بعض الظروف ولابد أن يرتبط هذا التغيير بتحسين واع للظروف القائمة إذ أنها عملية تغير ثقافي وديناميى موجه تتم فى إطار اجتماعي معين والتنمية تنطوي كذلك على توسيع حاسم فى كل مجالات القدرات الإنسانية والنشاط الإنساني أى المجالات الروحية والفكرية والتكنولوجية والاقتصادية والمادية والمجالات الاجتماعية والتنمية لا يجوز قصرها مطلقا على النمو الاقتصادي وإنما يجب أن تشمل كذلك وبشكل جوهرى على تغير ثقافى عام كذلك على تغيرات محدودة فى البناء الاجتماعي [٦٢]

ولقد عرفت الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة تنمية المجتمع المحلى بأنها العمليات التي يمكن بها توحيد المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى الجماعات المحلية لمساعدتها على الاندماج فى حياة الأمة [٦٣]

وتعتبر التنمية مفهوما شاملا له جوانب عديدة اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وأخلاقية

كما تعرف التنمية على أنها عملية التدخل المقصود فى البناء الاجتماعي للعلاقات بين الناس والمنظمات فى المجتمع لتسهيل حل المشكلات وتطوير أنماط الخدمة للعلاقات من حيث التوزيع والوظائف الاجتماعية وخلق بناءات يمكنها ممارسة التأثير الاجتماعي [٦٤]

رابعا : مفهوم المسئولية الاجتماعية :

تعريف المسئولية الاجتماعية لغويا : "ما يكون به الإنسان مسئولا ومطالبا عن أمور أو أفعال أتاها" (٦٥)

وأما تعريف المسئولية الاجتماعية اصطلاحيا : تعددت تعريفات المسئولية ، واختلفت باختلاف وجهات نظر واضعيها واختلاف تخصصاتهم ، حيث يعرفها قاموس الفلسفة وعلم النفس بأنها : " وعى الفرد المرتبط بأساس معرفى بضرورة سلوكه تطوعيا نحو الجماعة وله تأثير فى تحديد مجرى الأحداث التالي".

ويعرفها معجم العلوم الاجتماعية على انها " تبعة أمر ولها شروط وواجبات ويتضمن مفهوم المسئولية الاجتماعية الحقوق والواجبات (٦٦)

كما تعد المسئولية الاجتماعية تعبيرا عن المسئولية الأخلاقية في صورتها الاجرائية ، فالمسئولية الاجتماعية هي المسئولية الفردية عن الجماعة ، مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي اليها ، أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية خلقية ، مسئولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية ، كما أن فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخليا ، الا انه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية (٦٧)

ويعرف محمد بيصار المسئولية الاجتماعية بأنها "التزام الفرد بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليده ونظمه سواء كانت وضعية أو أدبية ، وتقبله لما ينتج عن مخالفته له من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين علي نظمه أو تقاليده أو آدابه ". ويعرفها مغاوري عبد الحميد بأنها "مفهوم يعبر عن محصله استجابات الفرد نحو محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام ارائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة علي سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية . "(٦٨)

ويعرفها عبد الرحمن بدوى بأنها " إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتحمل نتائجها " ، ويتفق كل من جراسنكل وهندرسون Grassnickle , Hendreson على تعريفها " بأنها سمة من سمات الخلق والميل إلى المحاسبة وتقدير الفرد لقيمته وأهميته والاتصاف بالخلق حتي يكون مسئولا عن نفسه وان يتصرف بمسئولية نحو الآخرين (٦٩)

ويعرفها حامد زهران بأنها "مسئولية الفرد الذاتية نحو الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله ، وهى الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به " ، ويعرفها إمام حميدة بأنها " استعداد

مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين فى اي عمل يقومون به والمساهمة فى حل المشكلات التي يتعرضون لها أو تقبل الدور الذى أقرته الجماعة له والعمل على المشاركة فى تنفيذه [٧٠]

ويعرفها ناصر بأنها " هي التزام المرء نحو الغير ، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج [٧١] .

ويعرفها على [٧٢] بأنها " مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية ، تلك الاستجابات النابعة من التزام أخلاقي أمام الذات نحو الجماعة ، يعبر عنه من خلال اهتمام الفرد بجماعته مسايرة وتعاطفا وتوحدا وتعقلا ، ومن خلال فهمه لتاريخ وحاضر ومستقبل الجماعة وللمغزى لأفعاله ، كما يتبدى هذا الالتزام فى اشتراك الفرد مع الآخرين فى عمل ما يميله الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة فى إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها .

ويعرفها شريت [٧٣] بأنها " مسئولية الفرد امام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليه ، وهى تكوين ذاتى خاص نحو الجماعة التى ينتمي إليها الفرد ، والمسئولية الاجتماعية هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل فى أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو اسرته ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التى يتعرض لها " .

بينما يعرفها قاسم [٧٤] على أنها " هى مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره فى تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته فى حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة " .

أما فتخ الباب [٧٥] فيعرفها بأنها " تعني تحمل الأعضاء داخل الجماعة المهام الموكلة إليهم من أعمال وخدمات وأنشطة مهنية تساهم فى تحقيق الهدف وتنمي المهارة فى تحمل الأعباء وتؤكد قيام الفرد بواجبه تجاه الجماعة من خلال إشراف وتوجيه ومتابعة الأخصائي الاجتماعي " .

ويعرفها الحارثى [٧٦] على أنها " إدراك ويقظة الفرد ووعى ضميره وسلوكه للواجب الشخصي" .

أنواع المسئولية :

- **المسئولية القانونية** والتي تعنى مراعاة القانون والبعد عما يجرمه [٧٧].
- **المسئولية الاجتماعية** وتعنى مراعاة حقوق الآخرين والمحافظة عليها وعدم الإضرار بها ، بما فى ذلك إزالة الشوكة من الطريق ، وحقوق الجار وحقوق الوالدين والأقارب والأرحام
- **المسئولية الأخلاقية** تعني مراعاة مكارم الأخلاق مع الناس وأقلها طلاقة الوجه والكلمة الطيبة .
- **المسئولية الشرعية** وتعني حدود الله ، وأوامره ونواهيه ، أداء الواجبات والبعد عن المحرمات ، وهي مسئولية واجبة .

والمسئولية الشرعية ميزان السلوك الإنساني ، فحين يكون الدافع داخلى ، وهو ما نسميه الإخلاص ومراقبة الله وتقواه تحمل المسئولية فى أرقى صورها ، وقد حرص الإسلام على أن يكون أبناءه على هذه الصورة الراقية [٧٨]

عناصر المسئولية الاجتماعية :

حدد سيد احمد عثمان [٧٩] عناصر المسئولية الاجتماعية بالآتي :

١- **الاهتمام** : ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها لافرد ، صغير أم كبيرة ، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص علي استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها ، والخوف من أن تصاب بأى ظرف يؤدى إلي إعافها أو تفككها .

٢- **الفهم** ، وينقسم إلي شقين ، الأول فهم الفرد للجماعة ، والثاني فهم الفرد للمغزي الاجتماعي لأفعاله ويقصد بالشق الأول فهم الفرد للجماعة ، أي فهمه للجماعة فى حالتها الحاضرة من ناحية وفهم لمؤسستها ومنظماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها . أما الشق الثاني من الفهم ، وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ، فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعالة وتصرفاته وقراراته على الجماعة ، اي يفهم القيمة الاجتماعية لآي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه .

٣- **المشاركة** : ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين فى عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة فى إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها ، والوصول إلي أهدافها ، وتحقيق رفاهيتها ، والمحافظة على استمرارها .

ويؤكد سيد عثمان على الترابط والتكامل بين عناصر المسئولية الاجتماعية الثلاثة / الاهتمام ، والفهم ، والمشاركة ، لأن كلا منها ينمى الآخر ويدعمه ، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة ، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه ، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة ، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم ، ولا يمكن أن تتحقق المسئولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة .

وتعرف الباحثة المسئولية الاجتماعية : بأنها الدرجة التي يحصل الباحث على المقياس المعد لهذا الغرض وهو تنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج .

وتعد المسئولية الاجتماعية إحدى الركائز الهامة لقيام المجتمع وبقائه وصلاحه ، وهناك حاجة غلى تضافر جميع المؤسسات الاجتماعية بدء من الأسرة ، والمدرسة ، والمسجد ، والجامعات ، والنوادى الشبابية من أجل العمل على غرس وتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية بين أفراد المجتمع .

ولابد للمربين والمسئولين مراعاة تنمية المسئولية الاجتماعية بين الطلبة منذ الصغر ، مع مراعاة تناولها من خلال الإطار الديني ، حيث أن نظرة الإسلام للمسئولية الاجتماعية نظرة شمولية تشمل مسئولية الفرد عن نفسه ، وعن أسرته ، وعن مجتمعه ، وعن دينه ، وعن الكون والإنسانية جمعاء .

وهذا يتطلب إعداد وتخطيط على مستوى المقررات الدراسية ، والأنشطة الصيفية واللاصيفية.

سادسا : الأجراءات المنهجية للدراسة :

أ)أنوع الدراسة والمنهج المستخدم :-

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التى تسعى إلى التعرف على أثر متغير تجريبى وهو(برنامج الحوار الجماعى) على متغير تابع وهو (المسئولية الاجتماعية).

وتمشيا مع نوع الدراسة فإن المنهج المستخدم هو المنهج التجريبى وقد ثم استخدام التصميم التجريبى عن طريق التجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

ب)أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية :-

١)مقياس المسئولية الاجتماعية .

٢)التقارير الدورية .

أولا : مقياس المسئولية الاجتماعية .

اعتمدت الباحثة فى إجراء الدراسة على أداة أساسية وهى مقياس المسئولية الاجتماعية للفتيات (من إعداد الباحثة) ويتكون فى صورته النهائية من(٤٥) عبارة موزعة بالتساوى على أبعاد المسئولية الاجتماعية الثلاث للفتيات (المسئولية الاجتماعية نحو أنفسهم – نحو الأسرة – المسئولية الدينية والأخلاقية).

-(خطوات إعداد مرحلة مقياس الدراسة :-)

أ- مرحلة جمع العبارات

قامت الباحثة بتحليل الكتابات النظرية المتصلة بأبعاد المسئولية الاجتماعية بجانب الرجوع إلى المقاييس التى تناولت المسئولية الاجتماعية مثل (مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد سيد عثمان ١٩٩٣ م ، ومقياس الاجتماعية من إعداد وجبه الدسوقى ٢٠٠٥ ، ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد فضل محمد أحمد ٢٠١٣ م .) مع تغير بعض عبارات المقياس لكى تتوافق مع عينة الدراسة فى الوقت المراهن ، لذا تم صياغة عبارات المقياس فى (٧٠) عبارة وبذلك ثم وضع المقياس فى صورته الأولية .

ب- مرحلة تعديل وتحكيم المقياس .

فى هذه المرحلة قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على (٨) من أعضاء هيئة التدريس فى تخصصات الخدمة الاجتماعية وعلم النفس لتحكيم المقياس من حيث وضوح العبارات ومناسبتها من حيث الصياغة بجانب ارتباطها بالبعد وبناء على ذلك ثم جمع المقياس بعد تحكيمه حيث قامت الباحثة بحذف وإضافة وتعديل بعض العبارات طبقا لملاحظات السادة المحكمين وبذلك أصبح عدد العبارات ٦٠ عبارة

(ج) مرحلة ثبات صدق المقياس :-

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال إعادة الاختبار على (١٠) طالبات من مدرسة الثانوية الصناعية بشربين بفاصل زمن (١٠) أيام وكانت النتائج التالية

م	الأبعاد	معامل الثبات	معامل الصدق	مستوى الدلالة
١	بعد المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم	٩٣ ,٠	,٩٥	دال عند ا . ر
٢	بعد المسئولية الاجتماعية تجاة الأسرة	٩٧	,٩٨	دال عند ا . ر
٣	بعد المسئولية الدينية والأخلاقية	٩٤	,٩٦	دال عند ا . ر
	المقياس لكل	٩٦ ,٠	٠ ,٩٨	دال عند ا . ر

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة الارتباط لجميع أبعاد المقياس ذات دلالة إحصائية ، كما أن المقياس بصفة عامة يتمتع بدرجة ثبات بلغة ٩٦ % ، ولقد اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهرى (المحكمين) وأيضا على الصدق الذاتى الذى يساوى الجذر التربعى لمعامل الثبات هو يمثل ٩٨% مما يدل على صدق المقياس .

د. مرحلة تصحيح المقياس :

اعتمدت الباحثة بتصميم هذا المقياس باستخدام طريقة ليكرات الثلاثية فى الأبعاد والعبارات حيث تضمنت كل استجابة (ثلاث اختبارات تعدد مستوى أبعاد المسئولية الاجتماعية وهى (نعم – إلى حد ما – لا) . وفى حالة العبارة الايجابية أعطيت الدرجات (٣-٢-١) بالترتيب أما إن كانت العبارة سالبة فالعكس صحيح .

هـ أدوات تحليل البيانات :

اعتمدت الباحثة فى تحليل بيانات الدراسة على مجموعة من المعاملات الإحصائية تمثلت فى (المتوسط الحسابى – الانحراف المعيارى للفروق – النسب المئوية – ارتباط بيرسون – اختبارت) .

*** التقارير الدورية :**

حيث قامت الباحثة بتسجيل التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية وتحليل محتواها .

خطوات إجراء التجربة:

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي الذى يعتمد على جماعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة

اختارت الباحثة الجماعتين التجريبية والضابطة من طالبات المدرسة الثانوية الفنية الصناعية بشربين (٣٠) طالبة تم تقسيمهم إلى جماعتين قوام كل جماعة (١٥) وراعت الباحثة التجانس بينهما وفق المتغيرات الخاصة بالدراسة .

وفيما يلى الدلالات الإحصائية التى توضح تجانس الجماعتين التجريبية والضابطة .

جدول رقم (١)

يوضح تجانس الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث السن (المرحلة العمرية) .

الجماعة	الجماعة التجريبية		الجماعة الضابطة		(ت) المحسوبة	(ت) الحدولية	الدلالة الإحصائية
المتغير	س-	ع	س-	ع		عند (١٤، ٠١) ٢٠٩٧	
مرحلة	١٦,٣	١,١	١٥,٤	١,٢	٠,٠٤	عند (١٤,٠٥,) ٢٠١٤	لا توجد دلالة إحصائية .

تدل نتائج الجدول السابق على أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث المرحلة العمرية حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية ، وهذا يدل علي تجانس الجماعتين من حيث السن وذلك يتيح للباحثة استخدام الأسلوب الأمثل فى تنمية المسئولية الاجتماعية للطالبات وبذلك يتحدد دور الأخصائية الاجتماعية (الباحثة) وفق المرحلة العمرية فى دور المستشار ومصدر المعلومات للجماعة وأعضائها .

جدول رقم (٢)

يوضح تجانس الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث محل الإقامة

الجماعة	الجماعة التجريبية	الجماعة الضابطة	النسبة الكلية (ق)	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
المتغير	(ق١)	ق ٢				
ريف	٠,٢٩	٠,١	٠,٢٦	٠,٤٥	عند (١٤,٠١,) ٢٠٩٧	لا توجد دلالة إحصائية
حضر	٠,٧٠	٠,٥	٠,٧٤	٠,٤١	عند (١٤، ٠٥,) ٢٠١٤	

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث محل الإقامة حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية وذلك يتيح للباحثة تنمية المسئولية الاجتماعية فى ضوء ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية المتجانسة .

جدول رقم (٣)

يوضح تجانس الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث نسبة الأعضاء فى الصف الثالث الثانوى الفنى (الصناعى)

المتغير / الجماعة	نسبة الأعضاء ق ١، ق ٢	الفرق بين السنيتين ق (الكلية)	(ت) المحسوبة	ت الجدولية	لدالة الإحصائية
التجريبية	٠,٤٠	٠,٤٢	٠,٤٤	عند (١٤, ٠١ ، ٢,٩٧) عند (١٤، ٠٥ , ، ٢,١٤)	لا توجد دلالة إحصائية
الضابطة	٠,٠٤				

جدول رقم (٤)

يوضح تجانس الجماعتين التجريبية والضابطة من حيث نسبة الأعضاء فى الصف الثانى الثانوى الفنى الصناعى .

المتغير / الجماعة	نسبة الأعضاء ق ١، ق ٢	الفرق بين السنيتين ق (الكلية)	(ت) المحسوبة	ت الجدولية	لدالة الإحصائية
التجريبية	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٤٢	عند (١٤, ٠١)٢,٩٧	لا توجد دالة
الضابطة	٠,٣			عند (١٤, ٠٥,) ٢,١٤	إحصائية

يتضح من نتائج الجدولين السابقين رقمى (٤، ٥) أنه لا توجد فروق معنوية بين الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة من حيث المرحلة التعليمية فى (الصف الثالث الثانوى – وفى الصف الثانى الثانوى) حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية ، مما يؤكد على أن الجماعتين متجانستين من حيث هذا المتغير .

سابعا برنامج التدخل المهنى .

(١)أهداف برنامج التدخل المهنى .

يتمثل الهدف الرئيسى لبرنامج التدخل المهنى لهذه الدراسة فى تنمية المسئولية الاجتماعية للطالبات التعليم الفنى الصناعى وباستخدام برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة وعن طريق المشاركة الفعالة فى جماعات اجتماعية كوسيلة لإحداث التغيير المنشود وقد حددت الباحثة المسئوليات التالية

أ) المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وذلك من خلال محاولة زيادة الاهتمام بإدراك الواقع وتغيير نظرته المستقبلية وإكسابهم بعض المهارات الاجتماعية والثقافية لتحمل المسئولية .

ب) المسئولية الاجتماعية تجاه الأسرة : وذلك من خلال زيادة الفهم لديهم عن طريق تعديل بعض الأفكار والاتجاهات السلبية المرتبطة بتحمل المسئولية الاجتماعية تجاه الأسرة .

جـ) تحمل المسئولية الاجتماعية الدينية والأخلاقية وذلك من خلال وعيهم بالأمور الدينية واحساسهم بالمشاركة مع الآخرين وأهمية ذلك بالنسبة للمجتمع .

(٢) الأسس التي اعتمد عليها برنامج التدخل المهني

أ)نتائج الدراسات السابقة التى تناولت موضوع المسئولية الاجتماعية وكذلك الدراسات التى تناولت الحوار الجماعى وأيضا المراجع العربية والأجنبية التى أشارت إلى تلك الموضوع.

ب)الهدف الرئيسى التى تسعى إلية الدراسة .

جـ) الإطار النظرى لطريقة خدمة الجماعة وما يشمل علية من موجهات نظرية واستراتيجيات وتكنيكات مختلفة .

٣) المداخل والنظريات التى يعتمد عليها برنامج التدخل المهنى

أ) نموذج حل المشكلة :- يتضمن هذا النموذج مشاركة العميل فى تحديد المشكلة وكيفية مواجهتها وبالتالى يصبح أكثر قدرة على الحل وتعلم كيفية مواجهة المشكلات مستقبلا .

ب) **مدخل العلاج المعرفى :-** حيث يهدف هذا المدخل إلى تصحيح أفكار العملاء واتجاهاتهم الخاطئة ومحاولة إعادة جذبهم للواقع ويتم ذلك عن طريق تقديم المشورة والمعلومات والقناع والتوضيح والتفسير لجانب اكسابه المهارات للمشاركة مع المحيطين فى ذلك .

جـ) نظرية الاتصال : تعتبر أهم الموجهات النظرية لهذه الدراسة لانها تركز على جماعات الشباب وتعمل على زيادة إنتاجية الجماعة فالجماعة التى يوجد بها اتصال ناجح تزداد فيها كمية

التفاعلات بين الأعضاء وبالتالى يزداد تحمل المسئولية الاجتماعية والتماسك الاجتماعي وتزداد فرص اشتراكم فى عمل جماعى ناجح مما يساهم ذلك فى تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية كما أنه لا يمكن للباحثة أن تساعد فى إتمام عملية الحوار الجماعي وإقامة التفاعلات بين أعضاء جماعات الطالبات إلا بوجود الاتصال بمعنى أن العملية الجماعية التى تعتمد عليها الباحثة وذلك بتوجيه الحوار وإقامة التفاعلات بما يعمل على نمو الجماعة وأعضائها ومما يعمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم .

ء) نظرية الأنساق الاجتماعية :-

حيث تساعد الباحثة على مواجهة التغيرات والتحولات التى تحدث أثناء وإجراء التجربة وكيفية التعامل معها لأنها تساهم فى حث الشباب على الاستمرار فى ممارسة البرامج الجماعية المختلفة مما قد يساهم ذلك فى تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم " .

٤) الأساليب المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى :

أ) المناقشة الجماعية :

يعتبر أسلوب المناقشة الجماعية من أبرز الأساليب المهنية وأكثرها استخداما فى برامج طريقة خدمة الجماعة لما توفره من فرص التفاعل اللفظى والتبادل والحوار الفكرى بين الأعضاء الأمر الذى يساعد على نمو الأعضاء والتبادل والحوار الفكرى بين الأعضاء الأمر الذى يساعد على نمو الأعضاء كأفراد ونمو الجماعة كوحدة قائمة بذاتها وانطلاقا .

من أهمية هذا الأسلوب فقد استخدمته الباحثة فى وضع وتنفيذ البرامج والأنشطة الجماعية التى تحقق الأهداف العامة للجماعة ، كما استخدمته فى مساعدة أعضاء الجماعة على فهم ومعرفة المسئولية الاجتماعية .

ب)المحاضرة :

وهى إحدى الأساليب التى تقدم من خلالها مجموعة من الأفكار والمعارف حول موضوع معين وهذا الموضوع يلقيه خبير بهذا الموضوع ويتم طرح مجموعة من الأفكار بطريقة شفهية لمجموعة من الأفراد وقد قامت الباحثة بعدد من المحاضرات خلال برنامج التدخل المهنى وكانت هذه المحاضرات تدول حول المسئولية الاجتماعية وإذا كان من عيوب المحاضرة قلة مشاركة الأعضاء وإعطاء المعلومات نظريا وليس عمليا ، فقد تفادت الباحثة

هذه العيوب عن طريق توجيه الأسئلة لبعض الأعضاء أو إعطاء الفرصة لهم لتقديم ملخص لما قيل أثناء المحاضرة لزيادة فهمهم وإدراكهم لما ذكر أثناء المحاضرة .

ج)أسلوب (لعب الدور) .

يعتبر أسلوب لعب الدور من الأساليب التى تستخدم فى برامج خدمة الجماعة وهذا الأسلوب يمكن أن يستخدم فى تنمية المهارات بالحياة الاجتماعية للجماعة ونظرا لأهمية هذا الأسلوب بالنسبة لطريقة خدمة الجماعة ولأهميته فى عملية المساعدة فقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب وذلك من خلال قيام أعضاء الجماعة بتمثيل مواقف ومشكلات تواجههم فى الحياة اليومية وإتاحة الفرصة للأعضاء للمناقشة ودراسة المشكلة المعروضة والتعرف على أسبابها وطريقة التفكير المنطقى والخطوات اللازمة لحل المشكلة واقتراح الحلول المختلفة لحلها ، وبذلك تتاح الفرصة أمام الأعضاء بتمثيل مشكلاتهم بطريقة معينة مما يساعدهم على التعرف على أسبابها وكيفية التغلب عليها وبذلك يتعرف الأعضاء عن طريق الممارسة العملية كيفية تحمل المسئولية مما يساعد فى تحقيق هدف الدراسة .

٥) انساق برنامج التدخل المهنى

أ) نسق العضو : وهم أعضاء الجماعة التجريبية الذين تم إجراء التجربة عليهم .

ب) **نسق الهدف** : ويتمثل فى إتاحة الفرصة أمام كل عضو من أعضاء الجماعة التجريبية للمشاركة الفعالة فى محتويات البرنامج لتنمية المسئولية الاجتماعية لدية

ج) نسق الأداء : هم الأشخاص الذى تعاونوا مع الباحثة من أجل تحقيق أهداف التدخل المهنى .

د) **النسق المحدث للتغيير الاجتماعي** : ويتمثل فى الأخصائي (الباحثة) الموجهة للتفاعلات الجماعية لأعضاء الجماعة لتحقيق أهداف التدخل المهنى .

٦) اعتبارات تصميم برنامج التدخل المهنى :

أ) أن يتفق البرنامج مع حاجات الأعضاء ومع المرحلة العمرية التى يمرون بها .

ب) ان يرتبط البرنامج بهدف البحث وهو تنمية المسئولية الاجتماعية من خلال الحوار الجماعى

ج) تنوع الأنشطة التى تمارس فى البرنامج .

د) مرونة البرنامج وقابليته للتعديل والتغيير لبعض أجزائه .

ه) إتاحة الفرصة أمام أعضاء الجماعة للمشاركة والتعاون والتفاعل فيما بينهم خلال تنفيذ برنامج التدخل .

٧) خطوات إجراء التجربة :

أ) مرحلة ما قبل التدخل وتشمل :

١) تجهيز أداة الدراسة (مقياس المسئولية الاجتماعية) .

٢) أجراء عملية صدق وثبات المقياس .

٣) تقسيم أفراد العينة إلى جماعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع مراعاة التجانس بين الجماعتين .

٤) إجراء القياس القبلى لأعضاء الجماعتين .

ب) مرحلة التدخل المهنى

١) تم تطبيق التجربة وذلك بعد تطبيق القياس القبلى واختيار الجماعة التجريبية .

٢) تم عقد اجتماعيين أسبوعيا مع أعضاء الجماعة التجريبية .

٣) قامت الباحثة بحث وتشجيع أعضاء على المشاركة فى أنشطة البرنامج .

٤) تسجيل اجتماعات الجماعة والأنشطة المختلفة التى تمت فيها وذلك من خلال التقارير الدورية التى كان يتم تحليلها عقب اجتماعات الجماعة ثم تم تحليل مضمونها واستخلاص مدى تطور الجماعة ومدى التغيير الذى حدث فى سلوك الأعضاء .

ج) المرحلة التقويمية :

فى هذه المرحلة تم تقويم البرنامج والحكم علية من خلال اقترابه أو ابتعاده عن الأهداف المرجوة ومدى تحقيقه لهذه الأهداف وقد تم تقييم التدخل المهنى باستخدام أداتى الدراسة

١) **مقياس المسئولية الاجتماعية** :

حيث تم المقارنة بين القياس القبلى والبعدى لمعرفة مدى تنمية المسئولية الاجتماعية لأعضاء التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج .

٢) **تحليل محتوى التقارير الدورية** التى سجلت عقب اجتماعات الجماعة التجريبية

ثامنا : مجالات الدراسة

المجال المكانى : تم تطبيق الدراسة على طالبات مدرسة الثانوية الفنية الصناعية بشرين

المجال البشرى : يتحدد إطار المعاينة بعدد من طالبات مدرسة الثانوية الفنية الصناعية بشربين عشوائية مكونة من (٣٠) طالبة ممن تنطبق عليهم الشروط العينة وقد تم تقسيمهم عشوائيا إلى جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وقوام كل جماعة (١٥) طالبة وقد تم إجراء القياس

القبلى على الجماعتين قبل إجراء التجربة ثم أدخل المغير التجريبى على الجماعة التجريبية دون الضابطة ، وبعد ذلك تم إجراء القياس البعدى على الجماعة التجريبية والضابطة لاختيار معنوية الفروق بين القياس القبلى والبعدى باستخدام المعاملات الإحصائية .

أ) شروط اختيار العينة

١) أن يكون العضو فى الفئة العمرية من (١٤- ١٧) .

٢) أن يكون العضو حاصل على درجة ضعيفة على مقياس (المسئولية الاجتماعية)

٣) أن يوافق على التعاون مع الباحثة .

٤) أن يكون منتظم فى الدراسة وغير متكرر الغياب

٥) أن تكون مرتبطة أو متزوجة حديثا .

المجال الزمنى : وهو فترة التدخل المهنى وإجراء التجربة وقد استغرق تطبيق الدراسة اربعة أشهر من فبراير ٢٠١٦ حتى مايو ٢٠١٦ .

تاسعا : نتائج الدراسة .

أولا النتائج المتعلقة بصحة الفرض الفرعى الأول ومؤداه :

جدول رقم (٤)

يوضح الفرق فى القياس بين الجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسئولية الاجتماعية بالنسبة للبعد الأول (المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم)

المتغير / نوع الجماعة	س-	ع	(ت) المسحوبة	(ت) الجدولية	الدالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	١٢,٣	٩,١٤		عند (٢٨ ، ٠,٠٥) ٢,٠٤	لا توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	١١,٤	٩,٥	٠,٢٨	عند (٢٨، ٠,٠١) ٢,٧٦	

يتبين من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسئولية الاجتماعية بالنسبة لبعد (المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم) حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%) وكذلك عند

مستوى معنوية (٠,٠١) ودرجة ثقة (٩٩%) وذلك يدل على أن الجماعتين التجريبية والضابطة على نفس المستوى تقريبا قبل بداية التدخل وهذا يتيح للباحثة التدخل المهنى مع الجماعة التجريبية وأن أى تغيير يحدث للجماعة التجريبية يحسب لبرنامج التدخل المهنى .

جدول رقم (٥)

يوضح الفرق فى القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية على (مقياس المسئولية الاجتماعية)

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلى	١١			عند (١٤، ٠,٠١) ٢٠١٤	توجد دلالة إحصائية
القياس البعدى		١١,١٣	١٥,٦٤	عند (١٤، ٠,٥) ٢٠٩٧	

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق تبين وجود فروق جوهرية معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية بالنسبة لبعد المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم حيث بلغت (ت) المحسوبة (١٥,٦٤) وهذه النتيجة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) ودرجة ثقة (٩٩%) ومستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%) وهذا يدل على أن برنامج التدخل المهنى حقق الهدف منه فى تنمية المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم.

جدول رقم (٦)

يوضح الفرق القياس القبلى والبعدى للجماعة الضابطة على مقياس (المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم)

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلى	صفر	صفر	صفر	عند (١٤، ٠,٠١)=٢.١٤	لا توجد دلالة إحصائية
القياس البعدى				عند (١٤، ٠,٠٥)=٢.٩٧	

توضح نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والبعدى للجماعة الضابطة على مقياس المسئولية الاجتماعية لبعد المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم ويرجع ذلك إلى عدم تعرض الجماعة الضابطة إلى أى تدخل مهنى من قبل الباحثة .

جدول رقم (٧)

يوضح الفرق فى القياس البعدى للجماعة التجريبية والضابطة على مقياس المسئولية الاجتماعية للبعد الأول (المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم) .

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	٢٥,٧	١,٨	٢٢,٩	عند (٢٨، ٠,٠١) ٢,٤٨	توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	١٤,٨	١,٣٣		عند (٢٨، ٠,٠٥) ٢,٧٦	

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق نجد أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس المسئولية الاجتماعية بالنسبة لبعد المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم حيث أن (ت) المحسوبة (٢٢,٩) وهذه النتيجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) ، (٠,٠٥) وهذا الفرق يعتبر فرقا جوهريا مما يؤكد أن برنامج التدخل المهنى كان له تأثير ايجابى على سلوكيات أعضاء الجماعة التجريبية فى تنمية المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم .

ثانيا : النتائج المتعلقة بصحة الفرض الفرعى الثانى ومؤداه .

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم .

جدول رقم (٨)

يوضح الفرق بين درجات أعضاء الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة فى القياس القبلى على مقياس المسئولية الاجتماعية بالنسبة للبعد الثانى (المسئولية الاجتماعية تجاه أسرهم) .

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	١١,١	٢,٨٩		عند (٢٨، ٠,٠٥) = ٢,٠٤٨	لا توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	١٢,٣	٢,٠٤	٠,٢٥	عند (٢٨، ٠,٠١) = ٢,٧٦	

يتضح من نتائج الجدول السابق بأنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بيم الجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسئولية الاجتماعية بالنسبة للبعد الثانى حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية مما يدل على أن الجماعتين فى نفس المستوى تقريبا بالنسبة لمعلوماتهم وخبراتهم بالنسبة لهذا البعد.

جدول رقم (٩)

يوضح الفرق بين الجماعتين التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المسئولية الاجتماعية بالنسبة للبعد الثانى (المسئولية الاجتماعية تجاه أسرهم)

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلى	١٣,٤	١١,١٤		عند (١٤، ٠,١) ٢,١٤	توجد دلالة إحصائية
القياس البعدى			١٥,٤٣	عند (١٤، ٠,٠٥) ٢,٩٧	

تشير نتائج الجدول السابقة أن هناك فروق فردية جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى بالنسبة للجماعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية بالنسبة لبعد الثانى حيث أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية ويرجع ذلك لتأثير برنامج التدخل المهنى على أعضاء الجماعة التجريبية وتنمية المسئولية الاجتماعية تجاه أسرهم.

جدول رقم (١٠)

يوضح الفرق درجات الجماعة الضابطة فى القياس القبلى البعدى على مقياس المسئولية الاجتماعية بالنسبة للبعد الثانى (المسئولية الاجتماعية تجاه أسرهم) .

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلى	١,٣	,٣٤٣	١,٤٤	عند (١٤، ٠,٠١) ٢,١٤	لا توجد دلالة إحصائية
القياس البعدى				عند (١٤، ٠,٠٥) ٢,٩٧	

تشير نتائج الجدول السابق بأنه لا توجد فروق جوهرية معنوية بين درجات أعضاء الجماعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المسئولية الاجتماعية العامة للبعد الثانى حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من ت) الجدولية ويرجع ذلك إلى عدم إدخال المتغير التجريبى على أعضاء الجماعة الضابطة .

جدول رقم (١١)

يوضح الفرق بين درجات أعضاء الجماعة التجريبية والضابطة على مقياس المسئولية الاجتماعية للبعد الثانى فى القياس البعدى (تجاه أسرهم) .

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الأحصائية
الجماعة التجريبية	٢٧,٩	١,٥		**عند** (٢٨، ٠,٠١) ٢,٠٤٨	توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	١٤,٣	١,٥٤	٢٣,٢	**عند** (٢٨، ٠,٠٥) ٢,٧٦	

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق نلاحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح أعضاء الجماعة التجريبية دون الضابطة حيث أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية وذلك يعزى إلى برنامج التدخل المهنى وتأثير المتغير المستقل والمتمثل فى برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة استخدمته الباحثة فى تنمية المسئولية فى الطالبات المقبلات على الزواج (إعضاء الجماعة التجريبية) وهذا ما أكدته نتائج القياس مما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهنى في تنمية المسئولية الاجتماعية تجاه أسرهم.

ثالثا : النتائج المتعلقة بصحة الفرض الفرعى الثالث مؤداة :-

توجد علاقة إيجابية دلالة إحصائية بين استخدام برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية والأخلاقية للفتيات المقبلات علي الزواج .

جدول رقم (١٢)

يوضح الفرق بين درجات أعضاء الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة فى القياس القبلى على مقياس المسئولية لاجتماعية بالنسبة للبعد الثالث (المسئولية الدينية والأخلاقية) .

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	١١ ,٨	١ ,١٣		عند (٢٨، ٠,٠٥) ٢ ,٠٤	لا توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	١١ ,٩	١ ,١٩	٠ ,٠٢٩	عند (٢٨، ٠,٠١) ٢,٧٦	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه لاتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسئولية الأجتماعية بالنسبة للبعد الثالث (المسئولية الدينية والأخلاقية) حيث أن (ت) المجسوبة أقل من (ت) الجدولية مما بدل ذلك على أن الجماعتين فى نفس المستوى تقريبا بالنسبة لمعلوماتهم وخبراتهم .

جدول رقم (١٣)

يوضح الفرق بين الجماعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى بالنسبة للبعد الثالث (المسئولية الدينية والأخلاقية) .

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلى	١٤ ,٨	١٢ ,٣	١٧ ,٣٤	عند (١٤، ٠,٠١) ٢ ,١٤	لا توجد دلالة إحصائية
القياس البعدى				عند (١٤، ٠,٠٥) ٢ ,٩٧	

تشير نتائج الجدول السابق أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى بالنسبة للجماعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية بالنسبة للبعد الثانى المسئولية الدينية

والأخلاقية أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية ويرجع ذلك لتأثير برنامج التدخل المهنى على أعضاء الجماعة التجريبية وتنمية المسئولية الدينية والأخلاقية لهن .

جدول رقم (١٤)

يوضح الفرق بيم درجات الجماعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المسئولية الاجتماعية للبعد الثالث (المسئولية الدينية والأخلاقية) .

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلى	١,٠٨	١,٠٦	١,٣٦	عند (١٤، ٠,٠١) ٢,١٤	لاتوجد دلالة إحصائية
القياس البعدى				عند (١٤، ٠,٠٥) ٢,٩٧	

تشير نتائج الجدول السابق بأنة لا توجد فروق جوهرية معنوية بين درجات أعضاء الجماعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المسئولية الاجتماعية للبعد المسئولية الدينية والأخلاقية أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية ويرجع ذلك إلى عدم إدخال المتغير التجريبى على أعضاء الجماعة الضابطة .

جدول رقم (١٥)

يوضح الفرق بين درجات أعضاء الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة على مقياس المسئولية الاجتماعية للبعد الثالث (المسئولية الدينية والأخلاقية) فى القياس البعدى .

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	٢٦,٨	٢,٧		عند (٢٨، ٠,٠١) ٢,٤٨	توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	١٣,٢١	١,٦٨	٢٣,٤٨	(٢٨، ٠,٠٥) ٢,٧٦	

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق نلاحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية لصالح أعضاء الجماعة التجريبية دون الضابطة حيث أن (ت) المسحوبة أكبر من (ت) الجدولية وذلك يرجع إلى

برنامج التدخل المهنى وتأثير المتغير المستقل والمتمثل فى برنامج الحوار الجماعى التى استخدمته الباحثة فى تنمية المسئولية الدينية والأخلاقية للطالبات مما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهنى .

رابعا : النتائج المتعلقة بصحة المقياس ككل ومؤداة

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقيلات على الزواج .

جدول رقم (١٦)

يوضح الفرق بين درجات أعضاء الجماعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات المسئولية الاجتماعية القبلى (بالنسبة للمقياس ككل)

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	٧٨,٣	٦,٠٥		٢,٧٦ (٢٨، ٠,٠١)	لا توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	٧٣,٤	١,٤	٠,٠٥	٢,٠٤ (٢٨، ٠,٠٥)	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أعضاء الجماعة التجريبية والجماعة الضابطة فى القياس القبلى على مقياس المسئولية الاجتماعية حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية مما يؤكد ذلك أن الجماعتين فى مستوى متقارب بالنسبة للمسئولية الاجتماعية .

جدول رقم (١٧)

يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدى للجماعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية ككل .

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلى / القياس البعدى	٤٠,٨	٣,١	٦٤,١٨	٢,١٤ (١٤، ٠,٠١)	توجد دلالة إحصائية
				٢,٩٧ (١٤، ٠,٠٥)	

بالنظر إلى نتائج الجدول السابق نلاحظ وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية حيث أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية مما يدل ذلك على فعالية برنامج التدخل المهنى مع أعضاء الجماعة التجريبية فى تنمية المسئولية الاجتماعية المتمثلة فى (المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وتجاه أسرهم – والمسئولية الدينية والأخلاقية لهن) .

جدول رقم (١٨)

يوضح الفرق بين القياس القبلى والبعدى للجماعة الضابطة على مقايس المسئولية الأجتماعية ككل

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
القياس القبلى القياس البعدى	٠,٤	١,٤٦	١,٤٤	(١٤، ٠,٠١) ٢,١٤ (٠,٠٥ ، ١٤) ٢,٩٧	لا توجد دلالة إحصائية

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس المسئولية الأجتماعية بالنسبة للجماعة الضابطة حيث أن (ت) المحسوبة أقل من (ت) الجدولية ويرجع ذلك إلى عدم التدخل المهنى مع أعضاء الجماعة الضابطة .

جدول رقم (١٩)

يوضح الفرق بين القياس البعدى للجماعتين التجريبية الضابطة على مقياس المسئولية الاجتماعية ككل

المتغير / نوع القياس	س- متوسط الفروق	ع	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
الجماعة التجريبية	١٣١,٤	٦,٤		(٢٨,٠١,٠) ٢,٧٦	توجد دلالة إحصائية
الجماعة الضابطة	٧٤,٤	٠,٥٨	٥٤,٦٣	(٢٨,٠٥,٠) ٢,٠٤	

شتير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجماعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس المسئولية الاجتماعية حيث أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدوليبة وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة ثقة (٩٥%) ويرجع ذلك إلى فعالية برنامج التدخل المهنى باستخدام برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج .

مناقشة النتائج العامة للدراسة :

١) مناقشة نتائج الدراسة فى ضوء المقياس :

* أثبتت نتائج المقياس من خلال تطبيقه على أعضاء الجماعة التجريبية والضابطة صحة فروض الدراسة وذلك على النحو التالى :

أ) **الفرض الأول** :-

ومؤداه يؤدى استخدام برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة إلى تنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج تجاه أنفسهم .

حيث أثبتت نتائج المقياس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية ويرجع ذلك إلى استخدام برنامج الحوار الجماعى في خدمة الجماعة مع أعضاء الجماعة التجريبية حيث روعى الالتزام بضرورة إقامة علاقة مهنية تنسم بالثقة والاحترام المتبادل بين الباحثة وجميع الأعضاء كما روعى أيضا شروط الجماعة من حيث الحجم والتجانس بين الأعضاء وأيضا التنوع فى أساليب البرنامج وتشجيع الأعضاء على المناقشات الجماعية بينهم وبين بعضهم البعض والإدلاء بارائهم المختلفة للاستفادة من بعضهم البعض الأمر الذى كان له الأثر فى تحقيق الهدف ، وهذا ما أوضحته التقارير الدورية أيضا .

* بينما أثبتت نتائج القياس القبلى والبعدى للجماعة الضابطة والتى لم يطبق عليها برنامج التدخل المهنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى .

ب) **الفرض الثانى** :

ومؤداه : يودى استخدام برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة إلى تنمية المسئولية الاجتماعية للفتيات المقبلات على الزواج تجاه أسرهم .

حيث أثبتت نتائج القياسين القبلى والبعدى للجماعة التجريبية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين واتفق ذلك مع نتائج تحليل التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية .

- أثبتت نتائج القياسين القبلى والبعدى للجماعة الضابطة عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين .

ج) **الفرض الثالث** :

يؤدى استخدام برنامج الحوار الجماعى فى خدمة الجماعة إلى تنمية المسئولية الدينية والأخلاقية للفتيات المقبلات على الزواج .

حيث أثبتت نتائج المقياس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للجماعة التجريبية ويرجع ذلك إلى برنامج التدخل المهنى مع أعضاء الجماعة التجريبية وقد ظهر ذلك من خلال قيام أعضاء الجماعة التجريبية بالمشاركة فى وضع أنشطة البرنامج وتنفيذها بعد ما تم التأكد من ملائمتها لهم كما شاركوا فى إزالة كافة الصعوبات التى اعترضت تنفيذ البرنامج وتوزيع المهام والمسئوليات على كافة الأنساق المشاركة فى تنفيذ البرنامج .

بينما أثبتت نتائج القياسى القبلى والبعدى للجماعة الضابطة والتى لم يطبق عليها برنامج التدخل المهنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلى والبعدى

٢) مناقشة نتائج الدراسة فى ضوء التقارير الدورية :-

يتضح من خلال تحليل محتوى التقارير الدورية التى سجلت فى الفترة الأولى (المرحلة الأولى) من التدخل كان لديهم معرفة بسيطة عن المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم وتجاه أسرهم وبعض الأمور الدينية والأخلاقية التى تتعلق بالزوج والأولاد ولكن فى المرحلة الأخيرة من التدخل وبالتدرج أصبح لدى الأعضاء (أعضاء الجماعة التجريبية وعي شامل بالمسئولية الاجتماعية كما اتضح أيضا من خلال التقارير أن الأعضاء أصبح لديهم وعى كامل بكيفية الاهتمام والفهم والمشاركة للمسئولية الاجتماعية .

وبمناقشة وتحليل النتائج السابقة يمكن القول بأنة :-

من خلال ثبوت صحة الفروض الفرعية الأربعة تثبت صحة الفرض الرئيسي الذى تقوم علية الدراسة وبالتالى يمكن القول بأنه

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرنامج فى خدمة الجماعة وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى للفتيات المقبلات على الزواج .

ثالثا : النتائج الكيفية فى ضوء تحليل محتوى التقارير الدورية :

" التقرير الأول "

" الاجتماع الأول "

أولا : الجزء الإحصائى :

اليوم : الأربعاء **عدد الأعضاء الحاضرين** : خمسة عشر عضو

التاريخ : ١٥/ ١/٢٠١٤ **عدد الأعضاء الغائبين** : لا يوجد

توقيت الاجتماع : الحادية عشرة صباحا .

مدة الاجتماع : ساعتان :

ثانيا : أهداف الاجتماع : (جدول أعمال الاجتماع)

١- التعارف بين الأخصائي وأعضاء الجماعة التجريبية وبداية تكوين علاقة مهنية معهم .

٢- تعريف الأعضاء بطبيعة البرنامج وأهدافه وطبيعة تنفيذ البرنامج مع الجماعة .

٣- الاتفاق على موعد ومحتوى الاجتماع التالى :

ثالثا : محتوى الاجتماع :

- حضرت الأخصائية إلى مكان الاجتماع قبل الموعد المحدد بنصف ساعة حتى اكتمل أعضاء الجماعة فى الموعد المحدد وبدأ يجهز الأخصائي المكان وعندها لاحظ حضور الأعضاء فى الموعد ثم حضر جميع الأعضاء فى الوقت المحدد وهم (سمر – فادية – فاتن – فاطمة – رباب – رشا – سمارة – سماح – ندا – سوزان – أمانى – ايمان – رغدا – منى – إيناس) .

وفى الوقت المحدد بدأ الاجتماع وشكرت الأخصائية أعضاء الجماعة على الالتزام فى الحضور فى الميعاد حيث عبرت الأخصائية عن استعدادها ورغبتها لإبداء رأيها فى أى جزئية خاصة ببرنامج التدخل المهنى ولم يفهمها الأعضاء ، وحتى يتسنى لكل عضو فهم الرؤية التى توضح طبيعة البرنامج ، وذلك لمنع ظهور رأى فوضوى تؤثر على الاجتماع ثم عرف الأخصائي نفسة للأعضاء وطلب من كل عضوه (طالبة) أن تعرف نفسها لباقى الأعضاء ثم بعد ذلك بدأ الأخصائية بشرح طبيعة البرنامج وأهدافه فوضحتا أن برنامج التدخل المهنى يتمثل فى الحوار الجماعى لتنمية المسئولية الاجتماعية لهن والتى تتمثل فى تحمل المسئولية الاجتماعية تجاه أنفسهم والمسئولية الاجتماعية تجاه أسرهم والمسئولية الاجتماعية المتمثلة فى المسئولية الدينية والأخلاقية

، فتساءلت العضوة (رشا) عن ما المقصود بالمسئولية الاجتماعية ، فردت الأخصائية قائلة. المسئولية هى إحساس الفرد بالمسئولية نحو نفسه ونحو أسرته ونحو أصدقاؤه ومجتمعة وأن الإنسان الذى تربى على تحمل المسئولية استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة بينهم وشاع العدل والشعور بالأمن النفسى والأجتماعى فى حياتهم الخاصة والعامة ، ثم ردت العضوة (فاطمة) أو المسئولية الدينية والأخلاقية يجب أن تعرف عليها أكثر حتى يكون مفيدة لنا فى تربية أولادنا فيما بعد ثم ردت العضو (إيمان) كما أننى أريد أن أعرف ما هى مسئولياتى تجاه زوجى وتجاه أسرته وكيف أتعامل معهم اصل ان شاء الله هتجوز بعد العيد . فشكرتهم الأخصائية على أرائهم ووضحت ما المقصود بالمسئولية الاجتماعية وأبعادها لهن وأننا سوف نستكمل ذلك فى باقى برنامج التدخل المهنى من خلال كيفية الشعور بالمسئولية تجاه أنفسهم وتجاه أسرهم وأسرة الزوج وتجاه الأولاد والمسئولية الدينية والأخلاقية ولن يتحقق ذلك إلى من خلال :

١-قدرة تحمل الفتيات للمسئولية الاجتماعية الموكلة إليهم .

٢- محاولة تكوين علاقات اجتماعية بناءة لديهن .

٣- محاولة تنمية التماسك والأجتماعى لديهن .

تعتبر معظم البرامج التى تمارس بالمدرسة والتى يتم استخدام أساليب وأدوات وتكنيكات يتمثل بها قدرة الأعضاء على إبداء الرأى واحترام الرأى الأخر .

فأكد الأخصائي أنهم سيمارسوا كل الأنشطة التى يودوا ويحبوا ممارستها وطلبت الأخصائية تجهيز بعض البرامج والأنشطة المختلفة التى يحبون ممارستها وتقدمت الأخصائية بالشكر لجميع الأعضاء على حسن التزامهم وتعاونهم .

رابعا : الأساليب المهنية المستخدمة فى الاجتماع :

استخدمت الأخصائية فى هذا الاجتماع أسلوب المناقشة الجماعية بالطريقة العامة ، وسمحت خلالها الفرصة لأعضاء الجماعية التجريبية لإبداء الحوار الجماعي فيما يدار مناقشة حتى يؤدى برنامج الحوار الجماعى الهدف المنشود ، وذلك أيضا تشجيعا لقدراتهم وإمكانياتهم حتى نقضى على الحساسية الزائدة والمفرطة فى بداية الاجتماعات نتيجة لبداية تكوين علاقة بينهم

خامسا : أدوار الأخصائي والأجتماعى فى الاجتماع :

١- قامت الأخصائية بالتعارف بينها وبين الأعضاء لتكوين علاقة بينهم .

٢- قامت بدور المعلم لإمداد الأعضاء بالمعلومات البدائية حول برنامج التدخل المهنى والهدف منه

٣- قامت بدور الموضح بتوضيح الرؤية حول التزامهم بأسلوب العمل فى ممارسة البرامج المختلفة من خلال إبداء أرائهم واحترام الرؤى الأخرى .

سادسا : عائد التدخل المهنى :

١- إتمام التعارف بين الأخصائية وأعضاء الجماعة من ناحية وبينهم وبين أعضاء الجماعة من ناحية أخرى .

٢- وضع الرؤية الأولى المفسرة لبرنامج التدخل المهنى والهدف منه ز

٣- وضع المؤشرات والأبعاد التى تسعى الباحثة لتحقيقها حتى يؤثر برنامج الحوار فى تحقيق مؤشرات وأبعاد المسئولية الاجتماعية لهن .

٤- بدأ تعلم الأعضاء خلال المناقشة الجماعية التى دارت بينهم أسلوب الحوار الجماعى البناء بطريقة علمية ومنطقية وعملية تؤثر على باقى الاجتماعات المقبلة .

٥- إقامة علاقة مهنية بين الباحثة والأعضاء بعضهم البعض .

قائمة المراجع

١) **جمال جمعة عبد المنعم إبراهيم** : التربية الخلقية فى السنة النبوية الشريفة دراسة تحليلية ، مجلة القراءة والمعرفة – تصدر عن كلية التربية جامعة عين شمس ٢٠٠٢ م ، العدد ١٢ ، ص ٩٢ .

٢) **سعيد يمانى** : استخدام وعى الشباب الجامعى بأدوارهم الاجتماعية بحث منشور فى المؤتمر العلمى التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ .

٣) **حافظ نبيل عبد الفتاح وأخرون** : علم النفس والأجتماعى ، مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٠ ، القاهرة ، ص ٣٣٣ .

٤) **زايد بن عجير الخارثى** : المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودى بالمنطقة العزبية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٩٥ م العدد السابع ، ص ٩١ : ١٣٠ م

٥) **أشرف محمد شريت :** برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ٢٠٠٣ م مجلة دراسات عربية فى علم النفس ، العدد الثالث ، المجلد الثانى ، ص ٩٥ ، ٩٦ .

٦) **سلوى محمد عبد الغنى قنديل** : المناخ الأسرى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة عين شمس ٢٠٠٣ م .

٧) **جميل محمد محمود قاسم** : فعالية برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة الإسلامية ، عزة ، ٢٠٠٩م

٨) **فيروز عمارة** : استخدام تكنيكات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات لتنمية الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعى كأحد مكونات المواطنة ، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، عددان جزء ١٣ ، ٢٠١١ م .

٩) **ماجدى عاطف محفوظ** : معوقات ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية بمراكز الشباب الريفية المؤتمر العلمى ١٧ ، كلية الخدمة الأجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس ، ٢٠٠٤ .

10) Letterman , Hannah : youth : summit , Law relate education for voile nice : prevention , cananda university of Toronto 2000 .

١١) **ماهر أبو المعاطى** : أطار تصورى مقترح لتطوير رعاية الشباب الجامعى بحث منشور مجلة دراسات فى الخدمة الأجتماعية ، كلية الخدمة الأجتماعية ، جامعة حلوان ، ٣١٩٩٩

12) 2004 – tang Alice . Tanh a like . King :- development of environmental citizenship in students , university of Hong Kpng bauble . rebelic of china 2004

١٣) **عصام شحاتة** : التدخن المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى الشباب للمشاركة للانتخابات البرمانية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى التاسع عشر كلية الخدمة الأجتماعية جامعة حلوان ٢٠٠٦ .

١٤) **سيعد يمانى** : استخدام وعى الشباب الجامعى بأدوارهم الاجتماعية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى عشر ، كلية الخدمة الأجتماعية ، حلوان ، ٢٠٠٦ .

15) cary , P : " educidating for Democracy with or . without social just ice. " tea ching education quarterly , fall , 2008 . .

١٦) **رشاد على عبد العزيز موسى** : سيكولوجية الفروق بين الحسنين ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٧٨ م .

17) Mc : crawkathleen . M. and Bloomfield Jeremy (987) social Influence group ,oral Decisions : The Int interactive Effects of moral Reasoning and sex role orientation , Journal of personality and social psychology Vol . 53 . No 6. P 1080 – 1087

18) Arsenio William : 1988 : children 's conceptions of The situational Affective consequence of sociomoral Events , child Development , vol , 59 . No 6. P1611- 1622

١٩) **بدرية كمال أحمد ١٩٨٩** : العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوى العام ، دراسات تربوية ، المجلد الرابع ، الجزء ١٧ ، القاهرة ص ٢٨٩ : ٣٢٠ .

٢٠) **قاسم جميل محمد محمود** (٢٠٠٨) فعالية برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

٢١) **نورهان منير حسن فهمى** ، تصور مقترح لدور خدمة الجماعة فى تنمية المسئولية الأجتماعية دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعى ، مجلة دراسات فى الخدمة الأجتماعية والعلوم الأنسانية ، جامعة حلوان ، العدد الحادى عشر ، ٢٠٠١ ص ١١٥ – ١١٧ .

٢٢) **سلوى محمد عبد الغنى قنديل** : المناخ الأسرى كما يدركة الأبناء وعلاقته المسئولية الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس (٢٠٠٣) .

٢٣) **حمدى منصور** : المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بأداء الأخصائيين الاجتماعيين مع الحالات الفردية ، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ م .

٢٤) **وفاء هانم الصادى** : إسهامات طريقة تنظيم المجتمع فى تنمية المسئولية الاجتماعية ، المؤتمر العلمى الرابع ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الإجتماعية بالفيوم، ١٩٩١ م

٢٥) **رأفت جلال** : نحو نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المواطنين فى مواجهة التطرف الدينى ، المؤتمر العلمى ٨ ، كلية الخدمة الاجتماعية لحلوان ، ١٩٩٥ م .

٢٦) **فاتن عامر** : ممارسة نموذج الحياة فى خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال الشوارع ، المؤتمر العلمى الدولى العشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ .

٢٧) **جيهان بيومى** : ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال المتسولين ، المؤتمر العلمى الحادى والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ٢٠٠٨ م .

٢٨) **على عبد الله** : تصور مقترح من منظور الممارسة العامة لتحقيق السلام الأجتماعى لدى الشباب الجامعى ، بحث منشور فى مؤتمر ٢٥ للخدمة الأجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢ م .

٢٩) **أحمد محمد البسونى** : العلاقة بين ممارسة البرنامج فى خدمة الجماعة وزيادة الأداء الأجتماعى للشباب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة ، الفيوم ، ١٩٩١ م .

٣٠) **على التهامى** : استخدام العلاج الجماعى فى طريقة العمل مع الجماعات وزيادة تحقيق المسئولية الاجتماعية لأعضاء جماعة التطوع لمكانب شباب المستقبل المؤتمر العلمى ١٨ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، حلوان ، ٢٠٠٥ .

٣١) **فؤاد سيد موسى** : رعاية الشباب فى محيط الخدمة الأجتماعية ، دار الصلاح للتجليد والطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٨ م ، ص ٢٣٠ .

٣٢) **عدلى سليمان** : العمل الجماعى والتنمية ، مكتبة عي شمس ، القاهرة ، ١٩٩٥ م ، ص ٢٦٥

٣٣) أحمد حمدى شورة توفيق : نحو نشر الشفاقية فى إدارة الحوار المجتمعى الفعال لدى الشباب المصرى ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الأجتماعية والعلوم الأنسانية ، كلية الخدمة الأجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السابع والعشرين ، الجزء الأول ، أكتوبر ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٩ .

34) chung , Hye youn : " Engagement with works of art through dialogue " providing aesthetic experience in discussion – based museum eduation programs and implication for museums in Korea , Ed. D- Degree , Teachers college , Columbia university , 2011 .

٣٥) **حسن على** : حقوق الإنسان ، مكتب غريب ، وكالة المطبوعات بالكويت ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٣٢ .

٣٦) **هبة أحمد عبد اللطيف** : الحوار المجتمعى واتخاذ القرارات بالجمعيات الأهلية (دراسة مطبقة على الجميعات الأهلية بمدينة الفيوم) ، بحث منشور ، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، العدد الثالث والعشرين ، الجزء الثانى ، ٢٠٠٧.

37) Racionero – Plaza , Sandra , Dialogic learning in interactive groups Interactions that faster learning and socio – cultural transformation in

the classroom , Ph. D- Degree , The university of Wisconsin , Madison , 2011

٣٨) **أبـو النجـا محمـد العمـرى** : الحـوار المجتمعـى وبنـاء قـدرات الشـباب فـى ظـل العولمـة والمتغيرات العالميـة (دراسـة مطبقـة بأمانـات شباب الخـرب الـوطنى فـى محافظـة البحيـرة) ، بحث منشور ، الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعيـة ، جامعـة حلـوان ، المجلد الثالث ، ٢٠٠٧ .

39) Lopez – Humphrys , Mayra : Intergroup dialogue : An evaluation of a pedagogical model for teaching cultural competence within a framework of social Justice in social work programs , Ph.D. Degree , city university of New york , U.S. A, 2011

٤٠) **إبراهيم مدكور** : المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية ، القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٣٠٩

٤١) محمـد عـاطف غيـث : قـاموس علـم الاجتمـاع ، القـاهرة ، الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب ، ١٩٧٩ ، ص ١٠ .

٤٢) **أحمد زكـى بـدوى** : معجم مصـطلحات العلـوم الاجتماعيـة ، بيـروت ، مكتبـة لبنـان ، ١٩٨٦ ، ص ١٢٧

٤٣) **أحمد ذكى بدوى** : مرجع سبق ذكرة .

44) Koonts , Harold , weihrich Heninz : Management , N.y. Mc Grow , H. company , 1988 , P.8

45) Bakr , Robert : The social work Dictionary , Washington D. C : National Association of social work press , 1988 , P. 17

46) David Hall . sirenic Hralth : practice social Research Project work in the community , London , Macmillan , Press 2nd ed , 1996 , P.46

٤٧) **ريـاض أمـين حمـزاوى** : تخطـيط الخـدمات الاجتماعيـة بـين النظريـة والتطبيـق ، القـاهرة ، ١٩٩٤ ، ص . ص ٣٧٩ ، ٣٨٠

٤٩) **طلعت مصطفى السروجى وآخرون** : التخطـيط والأجتمـاعى (أسـس وتطبيقـات) ، مركـز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٨ ، ص ٤١٤ .

٥٠) **إبراهيم بيومى مرعى وآخرون** : دراسات فى خدمة الجماعة ، بل برنت للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ١٩٣) .

51) david Rayes : programme evaluation , Brooks , Thomson , U.S.A, 2001 , P 5

٥٢) **كرم محمد حمد الجندى وآخرون** : عمليات الممارسة المهنية فى العمل مع الجماعات ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٤ .

53) Gisela Konopka : (social Group work A Helping Process , 2 Ed , Prentice – Hall , Englewood , U.S.A , 1972 , P 191

54) David J. Klassen : Archives of social welfare In welfare In Encyclopedia of social work , 19 Ed, V1 , Nasw , Washington , 1995 , P225

55) oxford student's Dictionary : low priced edition , fifth Impression , oxford university Press , 1991 , P 173

٥٦) **منير البعلبكى** : مرجع سبق ذكرة ، ص ٢٦٩ .

٥٧) عصام مياسى : قاموس الدار (إنجليزى – عربى) ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى للتشر والتوزيع ، ط ١ ، ليبيا ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥٥ .

58)http://www.islamweb.net/newlibrary/display-umma.php,lang=A&Babid =48 chapter ID= 48 Book Id= 2998 cat Id = 2018 start no=0

٥٩) **ميشيل مان** : نقلها إلى العربية(عادل مختار الهوارى ، سعد عبد العزيز مصلوح) : مرجع سبق ذكرة ، ص ١٣١ .

٦٠) **غريب سيد أحمد وآخرون** : علم اجتماع الاتصال والعلام ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ ، ص ١٢ .

٦١) **أبو النجا محمد العمرى** : الحوار المجتمعى وبناء قدرات الشباب فى ظل العولمة والمتغيرات العالمية " دراسة مطبقة بأمانات شباب الحزب الوطنى فى محافظة البحيرة ، مرجع سبق ذكرة ، ص ١٣٩٨ .

٦٢) **عبد العزيز عبد الله مختار ، رياض أمين حمزاوى** : الاتجاهات المعاصرة فى التخطيط لمهنة الخدمة الاجتماعية سلسلة التخطيط فى مهنة الخدمة الاجتماعية (اتجاهات وتطبيقات) كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ١٩٨٨ ، ص ٢٠١ .

٦٣) **عبد المنعم شوقى** : تنمية المجتمع فى الدول النامية ، دار الكتاب القاهرة ، الجامعى ، ١٩٩٠ ، ص ٦٦٠ .

64) ann me nahan cothers community Development In Eney bepia of social work volume (1) N. A .sw .1999 . P229: 230

٦٥) **فاطمة أمين أحمد** : استخدام المقابلة المهنية فى خدمة الفرد فى دراسة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصيفية) مجلة كلية الأداب جامعة حلوان ، العدد السادس ، ١٩٩٩ م ، ص ٢٣٩ .

٦٦) **حنان عبد الحليم رزق** : دور بعض الوسائط التربوية فى تنمية وتأجيل القيم الأخلاقية لدى الشباب فى ظل ملامح النظام العالمى الجديد مجلة كلية التربية بالمصورة ، ٢٠٠٢ م ، العدد ٤٨ ، ٧٩ – ٨٣ .

٦٧) **عصام عبد الرازق** : تصميم مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعات النشاط المدرسى اللاصفية ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - جامعة حلوان العدد ١٥، الجزء الثانى ص ٦٦١ – ٦٦٨ .

٦٨) **يوسف أحمد عام ، محمود محمد أحمد صادق** : نموذج واقعى مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعى تجاه مشكلة الحوادث المرورية (دراسة تطبيقية) مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية – جامعة حلوان ، العدد السابع عشر ، الجزء الأول – ص ٥٧ – ٦٠

٦٩) **فهد عبد الرحمن الرويشد** : الحرية والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ، مجلة العوم التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد الأول ، ص ٤١٢ .

٧٠) **إبراهيم ناصر** : التربية الأخلاقية ، ٢٠٠٦ ، دار وائل للنشر ، عمار

٧١) **جمال جمعة عبد المنعم إبراهيم** ، التربية الخلقية فى السنة النبوية الشريفة ، دراسة تحليلية مجلة القراءة والمعرفة – تصدر عن كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد ١٢، ص ٩٢ .

٧٢) **سعيد بن سعيد حمدان** : أهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١/ حتى ٢٤/ ٢ ، ٢٠٠٤ موقع منشاوى www.minshawicom.otherhamdan

٧٣) **جميل محمد محمود قاسم** : فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٨ م .

٧٤) **عبد الناصر زكى أبو قاعود** : تجربة التعذيب لدى السرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠٠٨ م

٧٥) **سعيد حورى** : المستخلص فى تركية الأنفس ، ط ١٢ ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م .

(٧٦) **ماهر عبد الرازق سكران** : استخدام العلاج المعرفى فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ٢٠٠٤ ، جامعة حلوان ، العدد السادس عشر ، الجزء الثانى ، ص ٨١١ ، ٨٣٠ .

(٧٧) **ديوى ، جون ، ترجمة**: عبد الفتاح السيد هلال ، : المبادئ الأخلاقية فى التربية الدار المصرية للتألف ، والترجمة ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

(٧٨) **صالح بن إبراهيم :** الإرشاد الأخلاقي : منظور إسلامى : مجلة الإرشاد النفسى ، مركز الرشاد النفسى – جامعة عين شمس العدد ١٣ ص ١: ١٠ .